الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

- قالمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ و الآثار

التخصص: آثار قديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة بعنوان:

معلم الكابتول بمدينة ثاموقادي (تيمقاد)

- دراسة معمارية تحليلية -

إعداد الطالب:

عيساوي بدر الدين

تحت إشراف الأستاذ:

د. عولمي محمد لخضر

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ.د. عبد الرزاق جراب	أ. التعليم العالي	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
د. محمد لخضر عولمي	أ. مساعد (أ)	مشرفا ومقررا	
أ.محمود شاوش	أ. مساعد (أ)	عضوا مناقشا	

السنة الجامعية: 2013-2014م

شكر وتقدير

قال تعالى:

«الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» سورة الرحمن.

أشكر الله العظيم على نعمه وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل. ثم أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لكل من أمدني بالعون، وقدم لي يد المساعدة لإنجاز هذا العمل الفكري، الذي آمل أن يكون لبنة في بناء مشاريع بحثية مستقبلية.

إلى الأستاذ "بخوش زهير" الذي كان له الفضل الكبير في خروج هذا العمل إلى النور، له من الله أعظم جزاء.

دون أن أنسى روح التعاون التي حظيت بها من قبل أساتذة قسم الآثار منذ بداية مشواري الجامعي ممن قدم لي النصح والإرشاد..

وأخص بالذكر: الدكتور " عوني محمد لخضر"

كما أشكر كل الأساتذة الذين علموني منذ بداية مشواري الدراسي إلى اليوم.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم:

« وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا »

أهدي هذا العمل إلى ظلي الدافع والمهون علي كل الصعاب، امي التي رأني قلبها قبل عينها وحفظتني أحشاؤها قبل يديها التي شجعتني على إتمام مشواري الدراسي أثناء يأسي، التي لم تبخل علي يوما بدعواتها، إلى أمي التي أحبها أكثر من نفسي.

كما أهدي ثمار جهدي إلى أبي الحنون الذي علمني ورباني وشجعني كثيرا على المواصلة وأول أستاذ لي منذ بداية مشواري، أرفع لك تحية سلام وتهنئة في مقامي هذا من تلميذك وابنك. حفظك الله ورعاك.

وحبات القلب، إخوتي: خليل، رضوان، عصام، أميرة، أشواق.

وإلى الأعزاء على قلبي: أ بناء إخوتي رامي،آدم، فرح

كما أوجه إهداء خاص إلى الغالية على قلبي "سارة"، وكل عائلتها

وأوجه تحية خاصة إلى صديقي "بلال خلاف" وكل زملاء الدراسة

دون أن أنسى أصدقائي: عماد، حمزة، فريد، مروان، دادي، حسام

ميدة.

تقديم البحث

تقديم البحث

تعتبر العمارة الرومانية بإفريقيا موضوعا واسعا بتعدد نماذجها وانواعها ومكوناتها، وقد اخترنا في هذا الصدد موضوعا عن العمارة الرومانية قصد الدراسة ويتمثل في معبد الكابتول بمدينة تيمقاد الأثرية Thamughadi.

تقع مدينة تيمقاد على بعد 36كم شرق مدينة باتنة، و بالتحديد بالسفح الشمالي لجبال الاوراس على سهل ضيق يمتد بينها و بين جبل بوعريف مشكلا بذلك خليجا سهليا لا يتجاوز عرضه 20 كلم يجري به وادي صوذس من الشرق إلى الغرب[1]، و على الحافة الجنوبية لهذا السهل شيدت مدينة تاموقادي على ارتفاع 1072م على مستوى سطح البحر، وهي : مستعمرة ماركيانا ترايانا ثاموقادي Colonia Marciana Traiana Thamugadi .

أسس هذه المستعمرة القائد مانياتوس قالوس (L. Mvnativus Gallus)[2] سنة 100 م، ليسكن بها متقاعدي الجيش الروماني وبالتحديد عناصر الفرقة الاغسطسية الثالثة [3] الذين كانوا متمركزين في معسكر لمباز في عهد الأمبراطور الروماني تراجان (Tarajan) وتاخذ المدينة شكل رباعي الأضلاع والذي يشبه إلى حد كبير تخطيط المعسكرات الرومانية، لهذا يفسر مخطط تيمقاد كمعسكر.

ومن بين المباني التي جلبت اهتمامنا بالمدينة، معبد الكابتول كونه يحتوي على عناصر معمارية جديرة بالدراسة كما ان الموضوع يمتاز باهمية خاصة لانه يتناول خصائص ومميزات المعبد. ومن هنا يظهر الهدف الذي سطرناه لهذا البحث ويتمثل في معرفة مدي تطبيق النظريات المعمارية التي نص عليها فيتروفيوس في هذا المعبد.

ومن هنا نطرح اشكالية حول الموضوع وهي لماذا وجد معبد الكابتول خارج حدود المدينة وليس بداخلها رغم الاهمية التي يكتسيها؟ فهل طبوغرافية الموقع هي التي كانت السبب في بنائه خارج المدينة القديمة أم أن هناك أسباب أخرى .لماذا اختير هذا الموقع؟ من جهة اخرى مدى

---

(1) A. Ballu- R.Cagnat -E.Boeswillwald. Timgad : une cité africaine sous l'empire. Ernest Leroux, éditeur – Paris. 1905, p. 08.
(2) R. Cagnat, Carthage, Timgad, Tébessa et les villes antiques de l'Afrique du Nord, Librairie & H. Laurens, Paris, 1927, p. 53.
(3) A. Pelletier, L'urbanisme romain sous l'empire. Picard. Paris. 1982. P 47.

تطبيق النظرية أم أدخلت عليها تعديلات. لماذا كان تاريخ بناء المعبد سنة 160 متأخر بالنظر الى تاريخ بناء المدينة والمنشآت الأخرى؟ وأيضا إشكالية حول اتجاه المعبد؟

فمن أجل انجاز هذه الدراسة اعتمدنا على مصادر و مراجع هامة منها الكتب العشر للعمارة لفتروفيوس ترجمة (Claude Perrault).

- Vitruve, les dix livres d'architecture, traduit et corrigé par Claude Perrault, Paris, 1979.

الذي عالج فيها المبادئ الأساسية للعمارة والنسب لإنجاز المباني العامة والخاصة. من أهم الأجزاء التي ساعدتني في انجاز بحثي هذا، الكتاب الثالث والرابع لأنهما تضمنا جميع المعطيات الأساسية والنظم المعمارية. إلى جانب ذلك فقد اعتمدت في بحثي على المصدر الثاني هو (Palladio Andrias) في كتابه، الكتب الأربع للعمارة (Les Quatre livres d'Architecture, Paris,1980) وهو يعالج نفس المواضيع المصدر الأول غير انه كان مبسطا في المعلومات التي تضمنها، و قد استعنت به لتوضيح بعض النقاط التي وردت غامضة في كتاب فيتروفيوس ، هذا بالإضافة إلى مراجع أخرى اذكر منها :

- Albert. Ballu, Les ruines de Timgad « Antique Thamugadi », Ernest Leroux éditeur, Paris, 1897.

ويحتوي على ثلاثة أجزاء، استعنت بالجزء الأول والثالث .

وكذلك كتاب لـ

- A. Choisy, Histoire de l'Architecture, Paris, 1903.
- A. Ballu, R.Cagnat, E. Boeswillwald, Timgad, une cite africaine sous l'empire romain, Paris, 1905.

وأيضا كتاب لـ (R.Cagnat et V. Chapot) المعنون:

- Manuel d'archéologie romaine, Picard éditeur, Paris, 1916, t. I.

اما بالنسبة للزخارف فقد استعملت القواميس التالية:

- R-J. Thibaud, Dictionnaire de Mythologie et de Symbolique Romaine, Dervy, Paris, 1998.
- Ch. Daremberg et E. Saglio, Dictionnaire des Antiquités greques et romaines, Librairie Hachette, Paris, 1877.

كما استعملت أيضا تقرير الحفريات التي قام بها السيد ألبير بالو (A. Ballu)

- A. Ballu, Rapport sur les travaux de fouilles exécutés en 1923 par le service des monuments historique de l'Algérie, in .B.C.T.H.

كما قمت بزيارة ميدانية للمعلم، للتأكد من مختلف قياسات أبعاده، وكذا معاينة مختلف أقسامه وعناصره المعمارية، وأخذ صور فتوغرافية لتدعيم هذ البحث.

يتصدر موضوع بحثي هذا مقدمة، عرضت فيها المعطيات العامة لموقع مدينة تيمقاد وتاريخها، مع طرح اشكالية هذا المعلم، وكذا استعراض المراجع المستعملة والمعتمدة عليها به.

ليشمل بعد ذلك، فصولا 4:

الفصل الاول خصص للدراسة الوصفية للكابتول، ويتضمن عدة نقاط، منها تعريف الكابتول، وظيفته، موقعه بالنسبة للمدينة، الوصف العام له، الى جانب تحليل تخطيطه وتوزيع مختلف فضاءات مساحته؟

الفصل الثاني: خصّص للدراسة المعمارية للمعبد.

الفصل الثالث: تناول دراسة تقنيات ومواد البناء.

الفصل الرابع: خصصته للدراسة الفنية للزخارف مع دراسة الرمزية.

و ختمت هذه الدراسة بمحاولة ايجاد اجوبة عن التساؤلات التي طرحتها من قبل ضمن خلاصة بحثي هذا.

الفصل الأول

الدراسة الوصفية

1- تعريف الكابتول

أقدم نموذج للمعابد الرومانية هو ذلك الذي اصطلح على تسميته لدى فتروفيوس "Vitruve" بالمعبد التوسكاني"toscan" وهو عموما ذو مخطط شبيه بمخطط المعبد الإغريقي القديم والذي أصبح النموذج المعمول به بروما العاصمة، وفي جميع مناطق ايطاليا وكذا عامة المستعمرات التابعة لها.[1] لكن هذا لا يعني ان المعابد الرومانية نسخة كاملة مستنبطة من المعبد الإغريقي إذ وإن كانت قد بنيت وفق أنماط إغريقية إلاّ أننا نجد تأثيرا محليا لفن العمارة الدينية الإتروسكية، وخير دليل على ذلك هو معبد الكابيتول المكرس لعبادة الثلاثي جوبيتار، وجونون ومينارفا الذين يمثلون الديانة الرسمية للإمبراطورية. وكان قد خصص لتأدية طقوس عبادتهم فضاء مقدس (Templvm) محاط بسور على طول محيطه بينما يحتوي على أروقة به. أما عن معنى مصطلح كابيتول فله علاقة بمدلول أعلى مكان (ربوة)، ذلك أنه يشيد غالبا وفق هذه القاعده [2]

والملاحظة ان هذه المعابد غالبا ما تكون في قلب المدينة وفي مكان عالي وظاهر للداعين حيث أرضية المعبد تكون مرفوعة بالنسبة لمستوى الطريق وذلك بوضع الأدراج لإعطائه صورة الجلالة والهيبة اما واجهات المعبد فيجب أن تكون موجهة نحو الجزء الهام للمدينة لتظهر كحامية وحارسة للسكان وإذا بنيت خارج السور تكون موجهة نحو الطريق الكبيرة.[3]

---

(1) A. Choisy, Histoire de l'Architecture, Paris, 1903, p.564
(2) A. Ballu, Les ruines de Timgad, Antique Thamugadi, Paris, 1897, pp.189-191.
(3) A. Palladio, Les quartes livres d'Architecture, Paris, livre 4, Chap.1, p.227.

2- الوظيفة

معبد الكابتول هو اكبر معبد بالمدينة الرومانية و هو يعتبر مكان المعبود للإله حام المدينة و لذلك فعبادته رسمية و المحورية للديانات لأنه رمز للسلطة و القوة و المعبد يضم الآلهة الثلاث التي ذكرت سابقا.

فالمعبد هو مركز ديني تتم فيه الطقوس الدينية التي يمارسونها في إطار معتقداتهم كما انه مركز سياسي يمارس فيه الشؤون السياسية و ما يتعلق بها من قضايا اجتماعية و ثقافية بصفة رسمية كما انه يكون المكان الذي يشكر فيه القائد الاله بعد عودته منتصرا من الحرب حيث يقدم الهدايا و القرابين و التضحيات.

3- موقع الكابتول بالنسبة للمدينة

يقع معبد الكابتول على رؤوس تشرف على المدينة في الزاوية الجنوبية لسور المدينة البدائية[1].

انطلاقا من قوس تراجانوس هناك طريق يسمى بطريق الكابتول الذي يربط المعبد بدوكيمانوس ماكسيموس انطلاقا من الطريق الجنوبي الذي يؤدي الى المعبد بواسطة (04) درجات و طريق الحمامات من زاوية شمال غرب للمبنى و يصل إلى الجهة الجنوبية لسور المدينة و يقطع مسافة100 م أي33 قدم و هو موجه شمال شرق و يتربع على مساحة قدرها 600م^2 و يؤخذ قطعة واحدة[2].

---

(1) R. Cagnat, Carthage, Timgad, Tébessa et les villes antiques de l'Afrique du Nord, Libraire Renaud-Bray, H.Laurens éditeur, Paris, 1927, p.76.

(2) A.Pelletier, L'urbanisme romain sous l'empire, Picard, Paris, 1982, p.47.

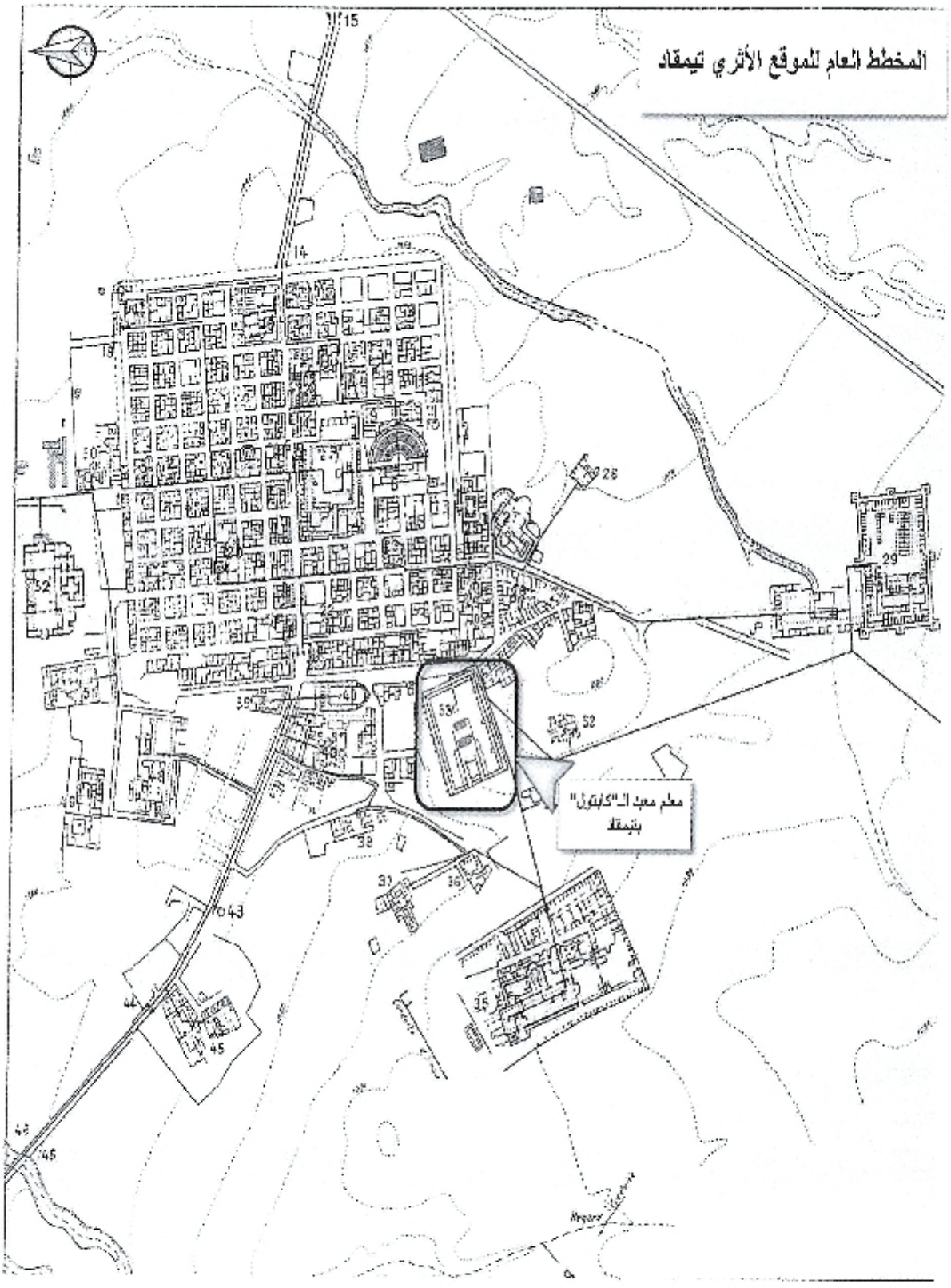

مخطط رقم 1 : يوضح موقع معلم الكابيتول ضمن النسيج العمراني لتيمقاد.

عن الموسوعة البربرية (G. Camps, J. Gascou, A. Raymond et L. Golvin, Cité, In Encyclopédie Berbère, T. XIII, 1994, p.p 1980-2014

4- الدراسة الوصفية

في هذا الجانب من البحث نتطرق الى الدراسة الوصفية لمعبد الكابتول من حيث العناصر المكونة له.

4-1- الوصف العام

هو معلم أثري عظيم ذو خصائص هندسية معمارية تعكس النظرة التي كان الرومان يراعونها في التعمير والتخطيط والبناء ولذلك هو يعكس الخصائص المعمارية ذات الميزة الخاصة.

و يتكون هذا المعلم من قسمين أساسيين، مساحة مقدسة ضخمة، بشكل الحرف اللاتيني (U) تلتف حول بناء المعبد بأتم معنى الكلمة الواقع في مؤخرة هذه المساحة المقدسة من الجهة الشرقية

فهذا المعلم يحتل مساحة واسعة، و هو ذو مخطط رباعي الأضلاع على شكل شبه منحرف، كما يحيط به سور من جوانبه الأربعة غير ان الجهة الغربية تعتبر جزءا من المعبد مع العلم ان جهاته الثلاثة مفتوحة على الفناء الواسع يعد فضاء له يحيط بها اروقة لم يبق منها الا بعض الآثار.

أما فيما يخص الاتجاه العام لمدخل الواجهة الرئيسية للمعلم، فهو موجه نحو الشرق، مع انحراف طفيف نحو الشمال الشرقي. به اربعة درجات توصل الى مستوى الرواق المعمد وهو يعلو عن مستوى الطريق ب 0.45م.

على الجهة الشرقية للمعلم نجد رواق معمد يتكون من 12عمودا، يتوسطه باب يؤدي مباشرة إلى داخل فضاء الفناء المقدس للمعبد و هو يقع ضمن محور التناظر (شرق-غرب) بالنسبة للمعبد انظر المخطط رقم (02). أما بالنسبة للفناء فقد هيئت مساحة فضائه على شكل حرف « ا » يلتف حول المعبد بأتم معنى الكلمة، أما المذبح فإنه يتوسط الفناء المقدس و أمام المعبد.

أما بالنسبة لبناء المعبد فأننا نصل إليه عن طريق سلم ضخم كان يتكون من قسمين، القسم الأول فهو مكون من 16درجا لم يبق منها سوى الستة الاولى اما الباقي فقد

اندثر، يليه استراحة ثم قسم ثان كان يتكون في الأصل من 24 درجة انهارت كلها و لم يبق منها سوى بعض الأثار.

والملاحظ ان هذه الادراج هي التي توصل الى بروناووس المعبد، المشكل من رواق كانت به أربعة أعمدة، لم يتبقى منها سوى قواعدها الاتيكية، و قد اعيد إثنين منهما إلى موقعهما الأصلي من طرف مصلحة الاثار خلال الحقبة الإستعمارية (انظر الصورة رقم.1) .

بعد اجتياز البروناووس، نجد ثلاثة مصليات موجودة في الجهة الغربية للمعبد مستطيلة الشكل، عمقها أكبر من عرضها، توضع بها تماثيل الآلهة الثلاثة (جوبيتر، جونون و مينرفا. المصلى الأوسط خصص لتمثال الأله جوبتر، [1] على يساره مصلى مخصص لتمثال الإلهة جينون و على يمينه مصلى مخصص لتمثال الإلهة مينرفا. و المعبد من الجهة الجنوبية رواق عريض يتصل بمجموعة من القاعات مختلفة المقاسات، القاعة الاولى تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للرواق دون ان يكون هناك سور يفصلها عن بعضها البعض و هي اكبر القاعات مساحة.

اما القاعات المتبقية فهي متنوعة الأطوال، و كلها كانت مفصولة عن فناء الكابتول بسور لم يبق منه سوى الاساس.

ويليها ثلاث سقيفات لكل واحدة منها باب بها عمودين من حجر الغرانيت ندخل من خلالها الى الكريبتوبورتيك (Cryptoportique).

اما بالنسبة للجهة الغربية للمعلم نجد رواق معمد يتوسط سور المعبد و هو نفسه سور للمعلم (L'enceinte) و لم يبق منه إلا الأساس، اما الجهة الشمالية للمعلم نجد الرواق الجنوبي لكنه اندثر و لم يبق منه سوى بعض الاطلال و هو مجهز بالدعامات من الجهة الخارجية للمعلم لدعم الكابتول و سور المعلم.

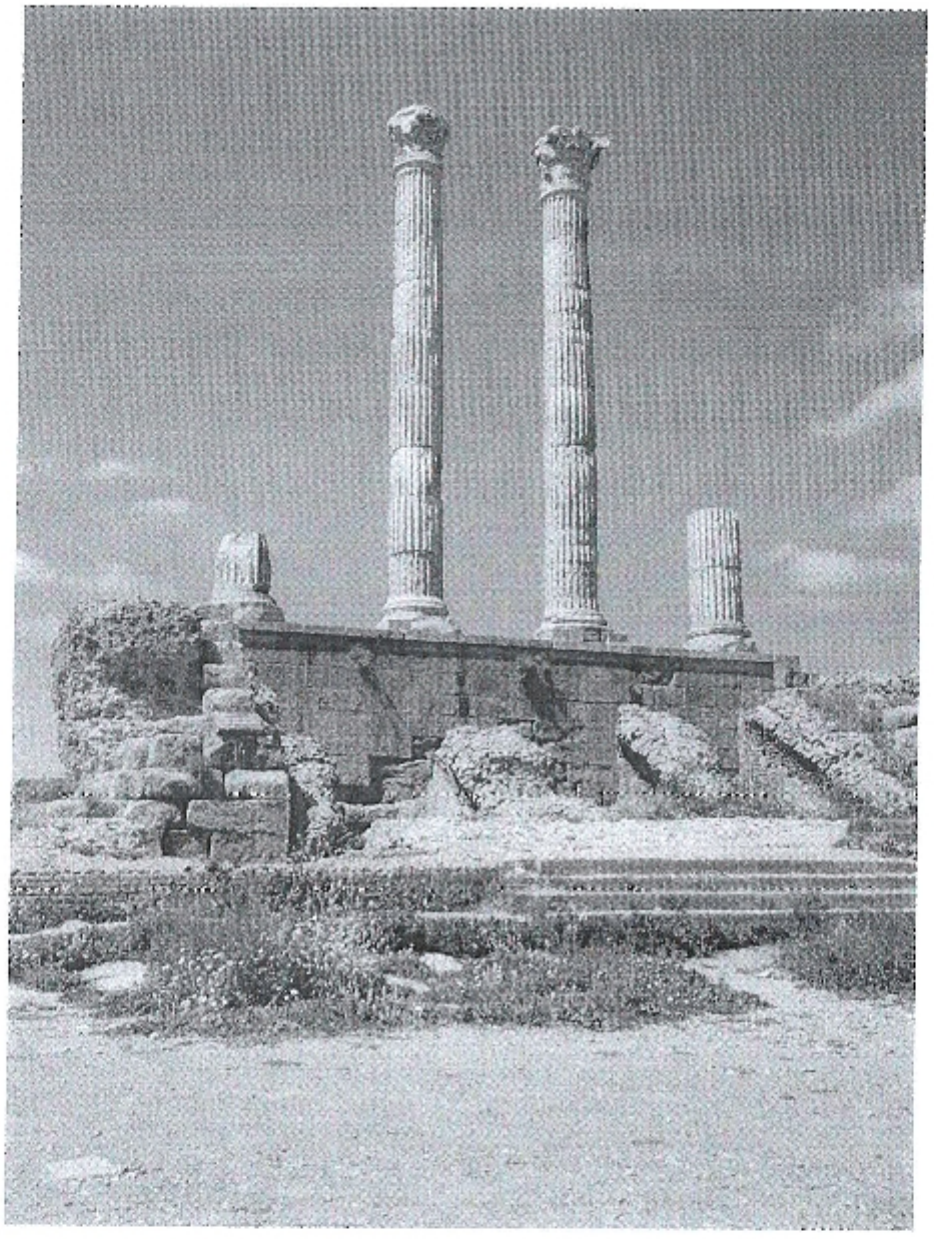

صورة رقم 1 : أعمدة الواجهة الشرقية لـمعبد

2-4- الوصف الجزئي

- **المدخل الرئيسي**

و هو يتكون من رواق مكشوف ندخل اليه عن طريق سلم به 04 ادراج لنصل الى مستوى الرواق المعمد و هو يعلو عن مستوى الطريق ب0.45 : م نحو شمال شرق به 12 عمودا من ذوي القواعد الاتيكية، تعلوها عارضة ناقشة مكتوب عليها اسمي فلانتين و فلانس (valentinien .valens)الرواق يفتح لنا منفذا عبر سلم ما زال قائما الى الان. (انظر الصورة رقم 2)

- **الساحة الخارجية**

وهي ساحة واسعة مبلطة بعناية على شكل مستطيل يحيط باروقة معمدة من الواجهات الثلاث وهي تضم الفناء و المذبح الموجود على 10 امتار من المعبد و هو ياخذ (2/5) من المساحة الاجمالية

- **الاروقة المعمدة**

تتكون الاروقة من جزئين : الجزء الاول و هو الغرف ،و الجزء الثاني و هو الرواق، و الكل يطلق عليه اسم (Crypto Portique) و نلاحظ فتحات على الفناء ثلاثة منها تكون المخرج الوحيد(Crypto Portique) للجهة الجنوبية تسمى الاسقفة و كل سقيفة بها عمودان.

ففي داخل الاروقة المعمدة نلاحظ انها معمدة بسور مفتوح على 07 غرف مبلطة مقاساتها مختلفة و بالتلي فهي عبارة عن حوانيت فصلت عن فناء الكابتول بواسطة سور.

هذا بالنسبة للجهة الجنوبية للاروقة اما بالنسبة للجهة الغربية للمعلم وبالضبط في جنوب المعبد نجد تقريبا قواعد أعمدة و تيجان ايونية . و نفس الأمر بالنسبة للجهة الشمالية غير أن الفارق بينهما هو أن الجهة الشمالية إندثرت جميع عناصرها ومكوناتها.

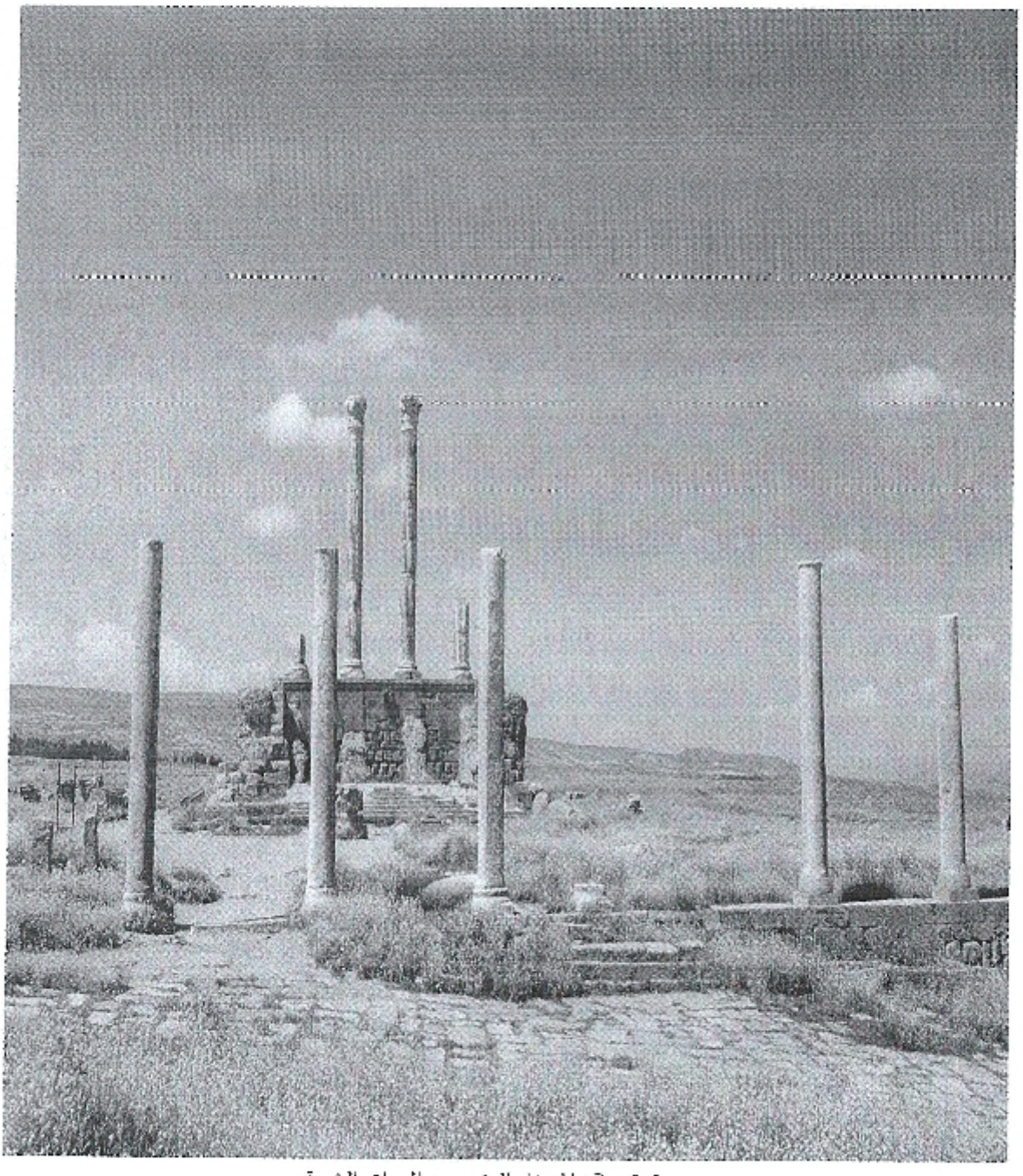

صورة رقم 2 : المدخل الرئيسي و الرواق الشرقي

كما انه مدعم بدعامات لتسنيد المعلم (انظر الصورة رقم 5). لانه بني على هضبة مرتفعة على المدينة.

المعبد

هو مستطيل الشكل به مستويين :المستوى الاول لم يبق منه اثر حيث يبدأ مع بداية مستوى أعمدة البروناووس (انظر الصورة رقم 3) اما المستوى الثاني فهو طابق المعبد الذي يضم البروناووس و قاعة العبادة (cella) (انظر الصورة رقم 4) فالمعبد به ثلاثة اقسام: السلم، البروناووس و قاعة العبادة.

السلم

يتقدم الواجهة الشرقية للمعبد، و يتكون من 40 درجة، و هو يرتكز على أقبية (انظر الصورة 5) و مقسّم الى قسمين:

القسم الاول

يحتوي على 16درجة حيث الستة الأولى لا تزال في مكانها (انظر الصورة رقم 11).

القسم الثاني

به 24 درجة كانت تستمر إلى غاية مستوى أرضية الحائط المدعم الذي تستند و تتوضع فوقه مباشرة قواعد أعمدة البروناووس والتي كان عددها في الأصل 06 أعمدة لم يتبق منها سوى أثار لأربعة 04أعمدة (عمودان كاملان من الطراز الكورنتي وعمودان غير مكتملان.

وعن طريق هذا السلم نصل الى فضاء البروناووس ومن هذا الأخير نصل مباشرة الى قاعة العبادة أو السيلا.

المصلى مقسم إلى ثلاث فضاءات باتجاه الطول، والمحتوية على تماثيل الآلهة، و هي مقسمة بجدار من الأجر (انظر الصورة رقم 13) و المصلى محاط بصف من ثمانية أعمدة من الجهتين الشمالية و الجنوبية (غير أن عمودي الطرفين الجنوبي و الشمالي لم يبق له اثر في الموقع) فيصبح العدد الاجمالي لأعمدة المعبد 22 عمودا بإضافة أعمدة البروناووس (انظر المخطط رقم3).

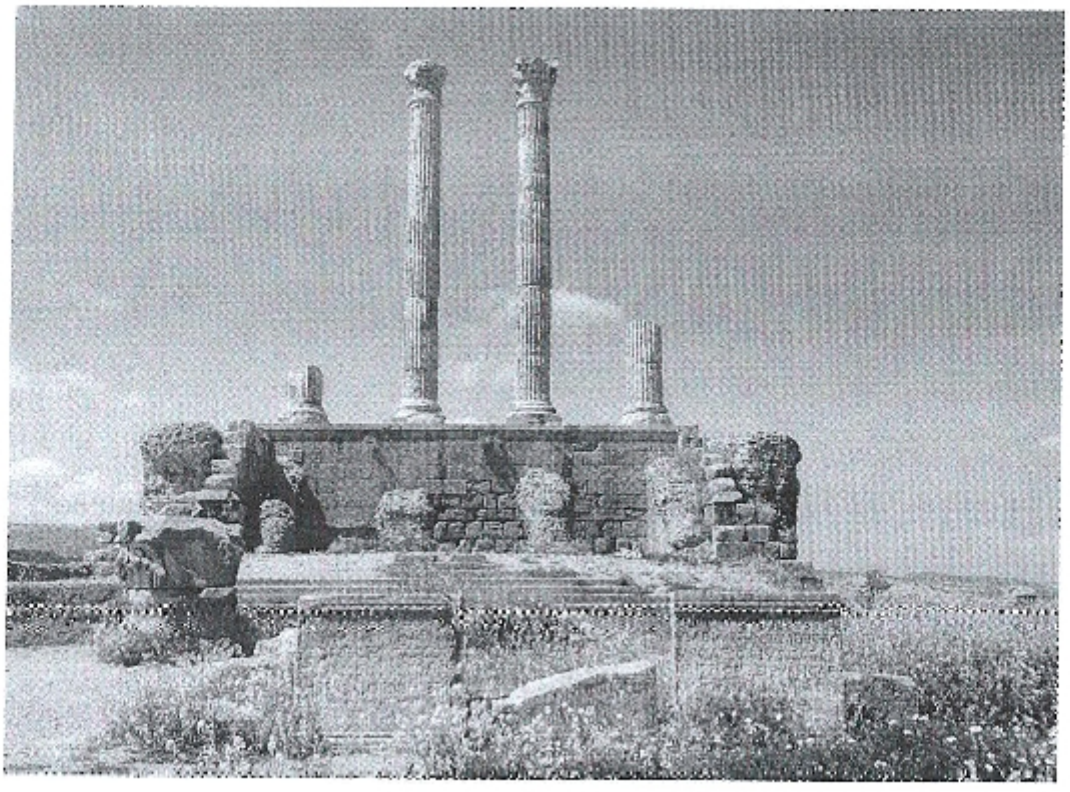

صورة رقم 3 : الواجهة الشرقية الرئيسية للمعبد

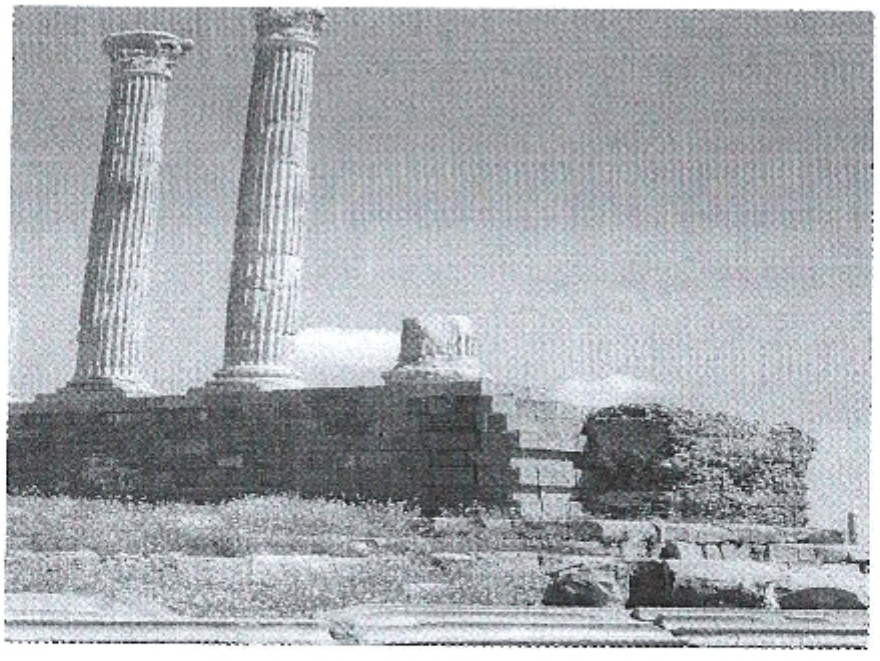

صورة رقم 4 : المعبد من الجهة الجانبية (جنوبية – شرقية)

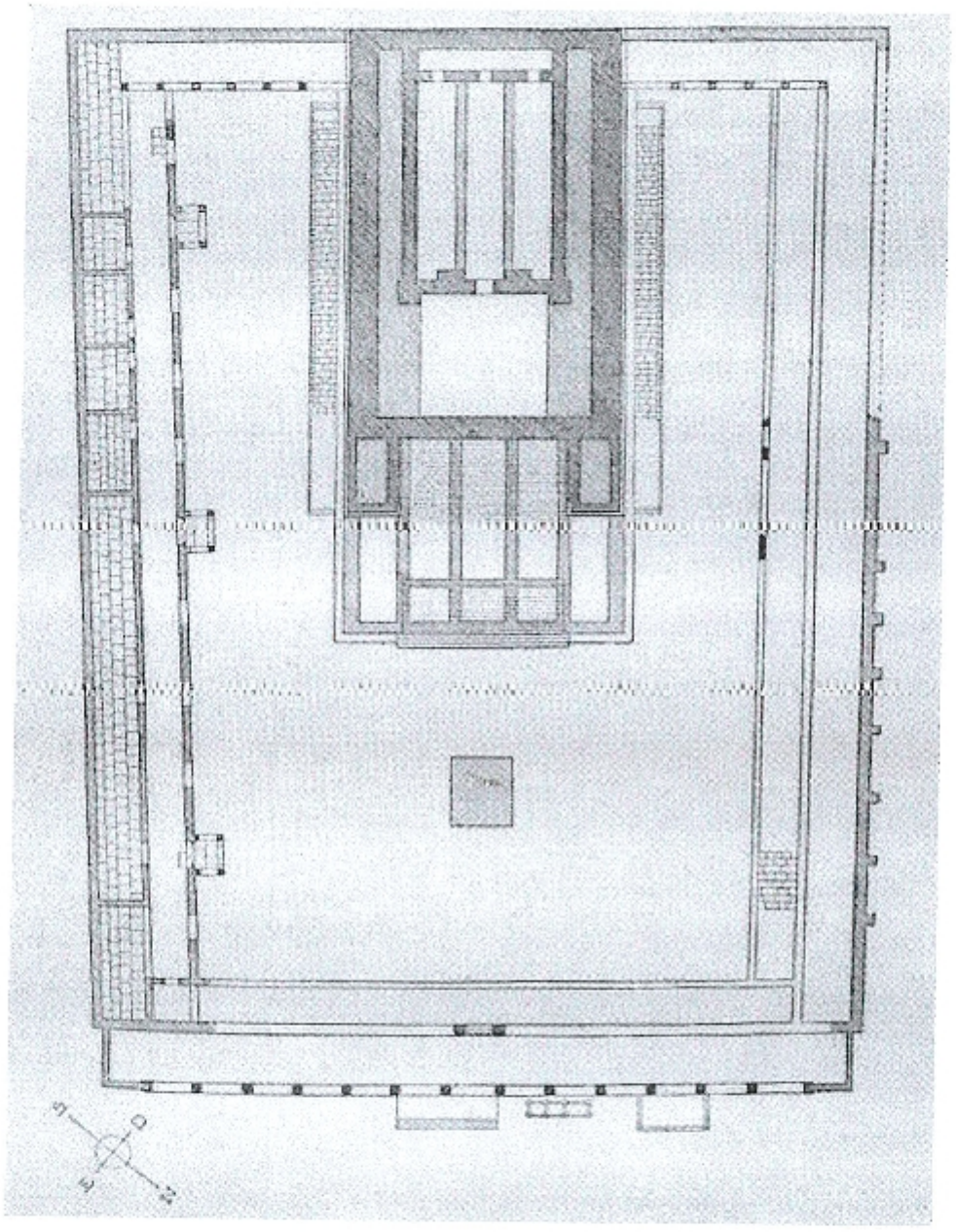

مخطط رقم 2 : مخطط معبد الكابيتول بتيمقاد (عن St . Gsell)

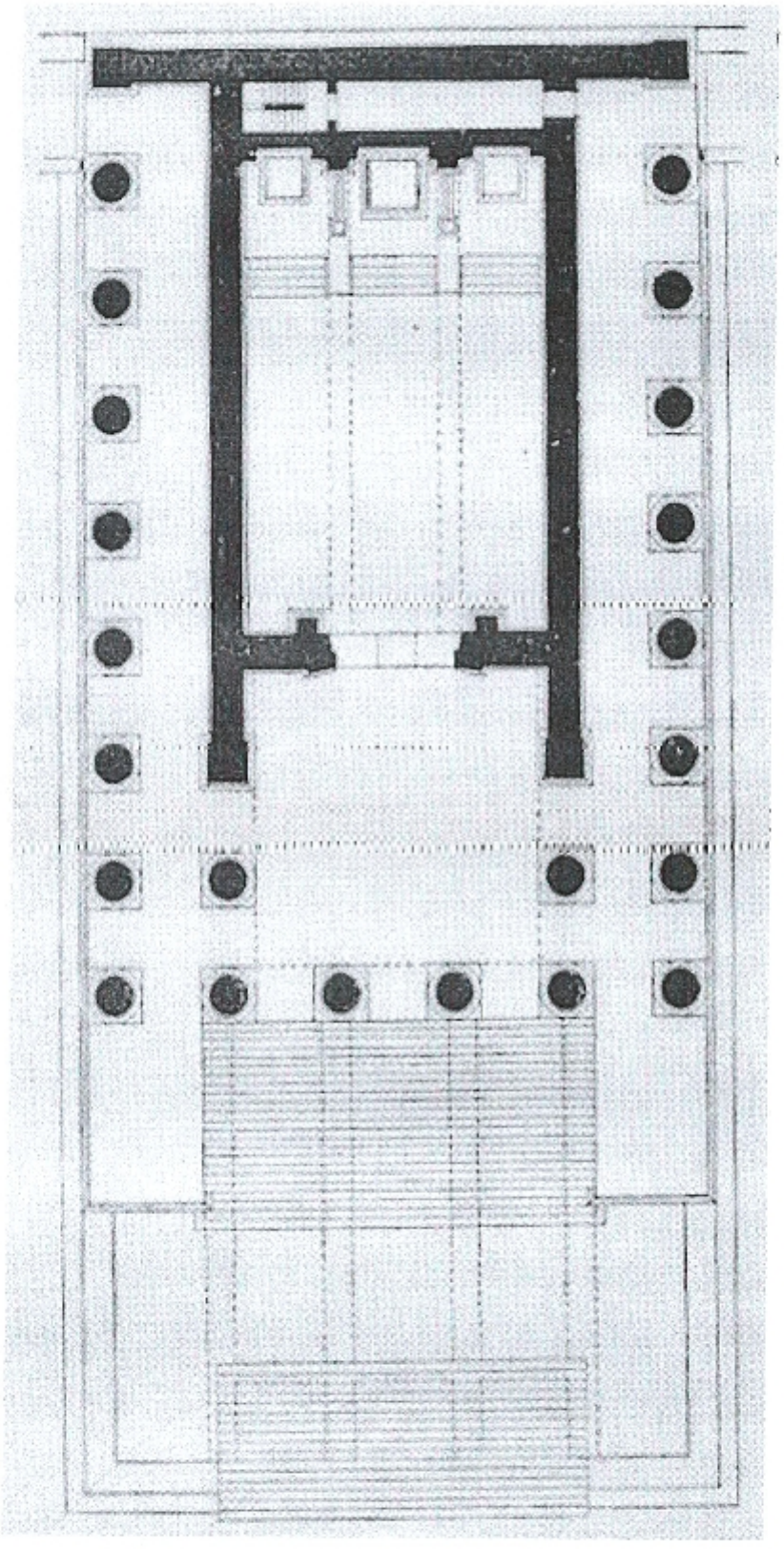

مخطط رقم 3 : مخطط افتراضي لمعبد الكابيتول من طرف البير بالو (A.Ballu)

5- تخطيط المعبد

نلاحظ أن الرومان قبل تخطيطهم للمدن أو المباني فإنهم يستشيرون أولا الآلهة عن رضاها و ذلك عن طريق الإشارات مثل :تحليق الطيور التي تترجم عن طريق العراف.

يختر المكان و يكون مسور في كل الجوانب ثم تسال السماء و هذا الأخير يرسم مربع كبير في المكان حسب متطلباتهم و يسمى ب(Templum) و هو مكان مقدس مخصص للطقوس العامة [1] و هذا الاخير يقسم بمخطط مستقيم من الشرق الى الغرب ثم خط ثاني من الشمال الى الجنوب و يكون عمودي و تصبح لدينا منطقتين او قطعتين وهي : الصباح و المساء.

الخط يسمى (Documanius) و يسمى (Card o) الخطان يتقاطعان في زاوية قائمة و هذا يقسم الى 4 مناطق.

العراف يكون في نقطة التقاطع ليقوم بالمرصد وهي عبارة عن حفل للمراقبة و التوجيه (Cérémonies D'observation) ليتمكن العراف أن يسأل السماء عن موافقتهم أو رفضهم و ذلك بعد أن يقوموا بالخطوات السالفة الذكر و كل منطقة يعطي لها اسم و يكون هذا المكان مقسم بالنسبة (شرق.غرب)الى مستطيلين متساويين واحد من اليمين على جهة الغرب و يسمى (Exortiva) و الثانية على اليسار من الجهة الشرقية تسمى (Pars Sinstra).

الأول الذي يضم الثالثة و الرابعة (°180- °0) الثاني، الاول و الثانية بها (°360-°180) يعني ان المجال النظري للعراف يكون موجه نحو الجنوب ينظر الى اليسار (الجنوب– شرق) من الجهة اليمنى (الجنوب. غرب) بالنسبة للخط بالعكس ارض تكون مقسمة الى جزء شمالي تقع وراء العراف (Pars Postica) و جزء جنوبي تقع امامه (Pars Antica) يعني ان العراف يرى الشرق الذي على يساره الشمال الشرق و الجنوب شرق على يمينه.

---

[1] Ch. Daremberg & E. Saglio, Dictionnaire des Antiquités Dictionnaire des Antiquités Grecques et Romaines...op.cit, p. 88.

هذه التقسيمات للمعبد هي في غاية الاهمية بالنسبة لاتجاه المعابد الرومانيةوالرومان يرسمون المحور لمعبدهم بوضعية الشمس المشرقة و اليوم الذي يقومون فيه بالبناء يكون يوم ميلاد وحفل الالهة المخصص له المعبد حيث وضعية الشروق في الافق هي متغيرة حسب الفصول لهذا نجد المعابد موجهة في اتجاهات مختلفة.

في تيمقاد مثلا :الكابتول مدخله الرئيسي موجه شمال– شرق أما معبد النصر الصغيرللفروم فهو موجه نحو الشرق.[1]

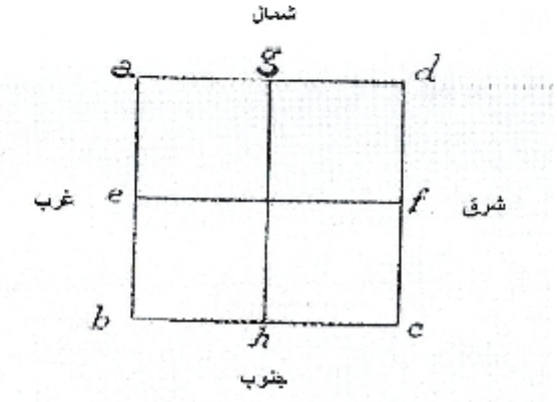

شكل رقم 1 : توضيح توجيه لمعبد

6- توزيع المساحة

طول المعبد 91.55م وعرضه 64.50م و هذا مايسمح للبناية او المعلم بالتربع على مساحة قدرها5904.97 م^2.

في حين نلاحظ ان الاروقة قد اخذت مساحة كبيرة من البناية و التي تقدر ب (2/5) من المساحة الاجمالية للمعلم و التي تعادل2319.82 م^{2}من بين5904.97 م^2 و تتوزع مساحة الاروقة على النحو التالي:

[1] Albert. Ballu, Les ruines de Timgad « Antique Thamugadi », Ernest Leroux éditeur, Paris, 1897, p.189.

- الرواق الشمالي91.55 ×8.60 = 787.33م^2
- الرواق الجنوبي 91.20 ×8.85 = 807.12م^2
- الرواق الشرقي 63.90 × 5.80 = 370.62م^2
- الرواق الغربي 64.50 × 5.50 = 354.75 م^2

و من جهة أخرى نجد أن المعبد يتربع على مساحة1228.5 م^{2}باعتبار الطول52.50م والعرض23.40 موهو بذلك يأخذ (1/5) من المساحة الإجمالية علما أن مساحة المذبح صغير و قدرت ب30.6 م^{2}و بهذا الشكل يقدر فناء المعبد و المذبح ب2356.65 م^{2}و هذا يعدل2/5 من البناية.

ومن خلال هذا التحليل نسب البناية توزعت على النحو التالي:

- الاروقة اخذت 2/5 من المساحة الاجمالية.
- المعبد اخذ 1/5 من المساحة الاجمالية.
- الفناء اخذ 2/5 من المساحة الاجمالية.

7- توزيع مساحة المعبد

المساحة المبنية للمعبد تقدر ب1228.4م^{2}و هذا ما يعادل 1/5 من المساحة الاجمالية في حين نلاحظ ان قاعدة العبادة (Cella) اخذت 1/6 من المساحة الاجمالية للمعبد و التي تقدر ب204 م^{2}اما بالنسبة للبروناووس فقد اخذ نسبة 1/11 من المساحة الكلية و التي تعادل111.3 م^{2}اما من حيث السلم فقد اخذ مساحة تقدر ب261.34 م^{2}و هذا ما يعادل 1/100.

ومن خلال تحليل نسب المعبد توزعت على التالي:

- قاعدة العبادة Cella أخذت 1/6 من المساحة الإجمالية للمعبد.
- البروناووس اخذ 1/11 من المساحة الاجمالية للمعبد.
- السلم اخذ 1/100 من المساحة الاجمالية للمعبد.

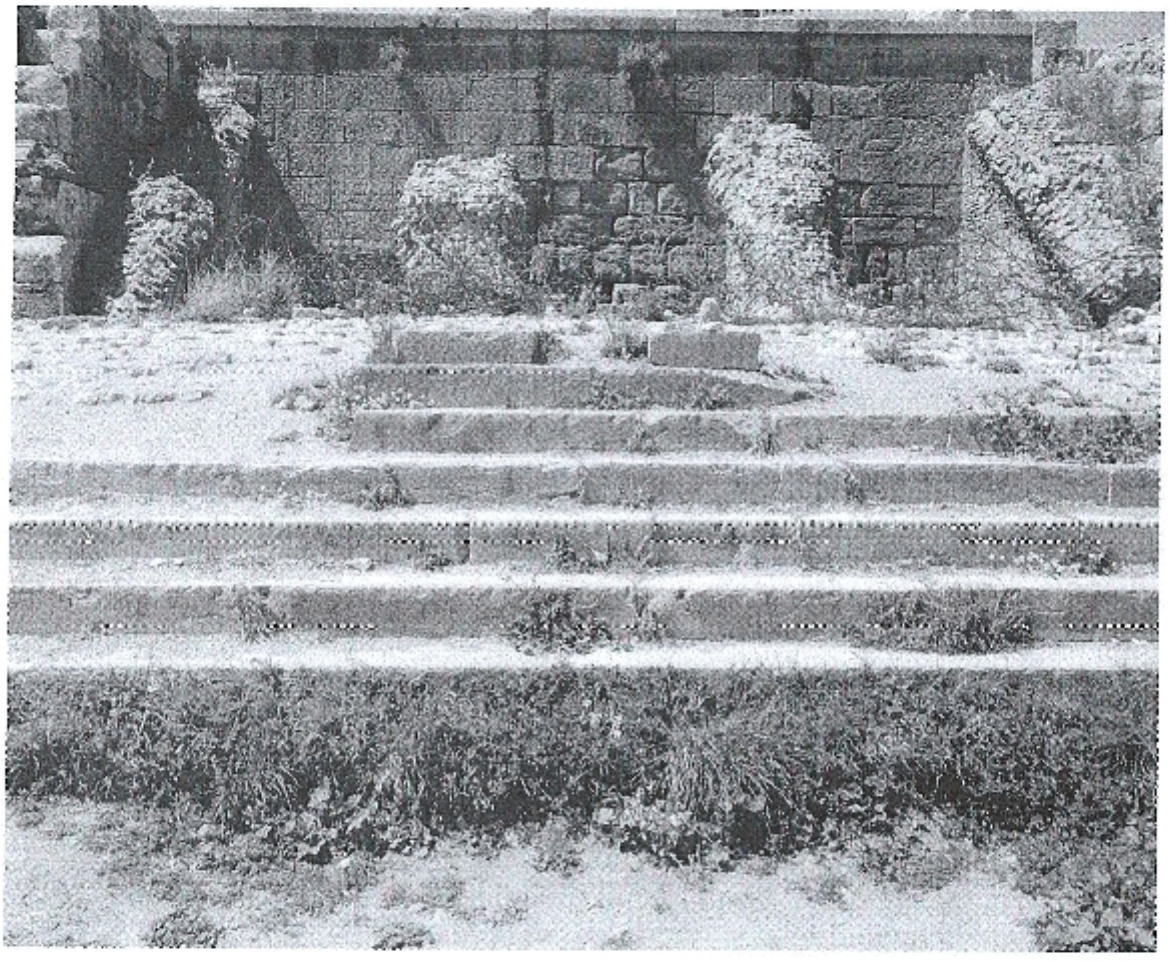

صورة رقم 5 : السلم الضخم للمعبد على الواجهة الشرقية

الفصل الثاني

الدراسة المعمارية

نتطرق في هذا الفصل الى دراسة معمارية لكل العناصر المكونة للمعبد.

1- السور الخارجي

هو مخطط رباعي الاضلاع على شكل شبه منحرف يبلغ طوله من الجهة الشمالية 91.20م و عرضه من الجهة الشرقية م و عرضه من الجهة الشرقية64.50 م و هذا الاخير يشكل سند لسور المعبد بينما الجهات الاخرى فتطل مباشرة على الفناء عن طريق رواق معبد مع الاشارة انه لم يبقى سوى بعض الاجزاء.

2- المدخل الرئيسي

على طريق الديكومانوس يوجد رواق مستواه يعلو مستوى الطريق ب0.45 م و لهذا تم بناء 4 درجات.

فهو مكون من 11 عمود ذو قاعدة اتيكية و ارتفاع العمود حوالي6.20 م حسب بالو[1] و هي ملساء حسب المعاينة الميدانية فهو دون تيجان ربما تكون تيجان ايونية مثل التي نجدهافي الرواق المعمد.

و العارضة تحمل ناقشة طولها حوالي4 م و ارتفاعها1 م و هذه الاخيرة تحمل اسم (Valentien)و(Valens) و ارتفاع اللوحة92 سم و عرضها 1.20م و نجد الناقشة موضوعة امام المذبح (انظر الصورة رقم 6)

-تكملة النص اللاتيني للنقيشة [2]

PRO MAGNIFICENTIA SAECULI DD(OMINORUM) NN(OSTRORUM) VALENTINIANI ET VALENTIS SEMPER AUGUSTORUM [QUAT]/TUOR PORTICUS CAPITOLI SERI{A}E VETUSTATIS ABSUMPTAS ET USQUE AD IMA FUNDAMENTA C[OLLAPSAS] / NOVO OPERE PERFECTAS EXORNATASQUE

(1) A. Ballu, les ruines de Timgad, op. cit.p.194.
(2) Boeswiliwald, R. Cagnant, A. Ballu, Timgad : une cité africaine sous l'empire romain.

FUNDAMENTA C[OLLAPSAS] / NOVO OPERE PERFECTAS EXORNATASQUE DEDICAVIT PUBLILIUS C{A}EIONIUS CAECIN[A ALBI]/NUS VIR CLARISSIMUS CONSULARIS CURANTIBUS AELIO IULIANO ITERUM REI PUBLICAE [CURATORE] / FL(AVIO) AQUILINO F{F}(LAMINE) P(ER)P(ETUO) ANTONIO IANU{I}ARIANO F{F}(LAMINE) P(ER)P(ETUO) [[3]] / [[3]]V[3]TIONUM NOCI[3] CUR(ATORE) REI PUB(LICAE)]]

ترجمة لنص النقيشة

لفخامة حكم أسيادنا "فلانتينيانوس" و"فالانس" الظيمين للأبد. الأروقة الأربعة للكابيتول التي أصبحت آثارا بسبب قدمها وتحطمت أساساتها. أعيد بناؤها من جديد وزخرفها وهي مهداة من طرف : "بوبليوس كايونيوس كوكسنا ألبينوس" المنتمي للطبقة السيناتورية وحاكم للمقاطعة. وبرعاية كل من: "آيوليوس يوليانوس" مسؤول المالية للمرة الثانية بالمدينة، و"فلافيوس أكيلينوس" كاهن دائم، و "أنطونيوس بيترونيوس" كاهن دائم، و" أنطونيوس يانواريوس" كاهن دائم.

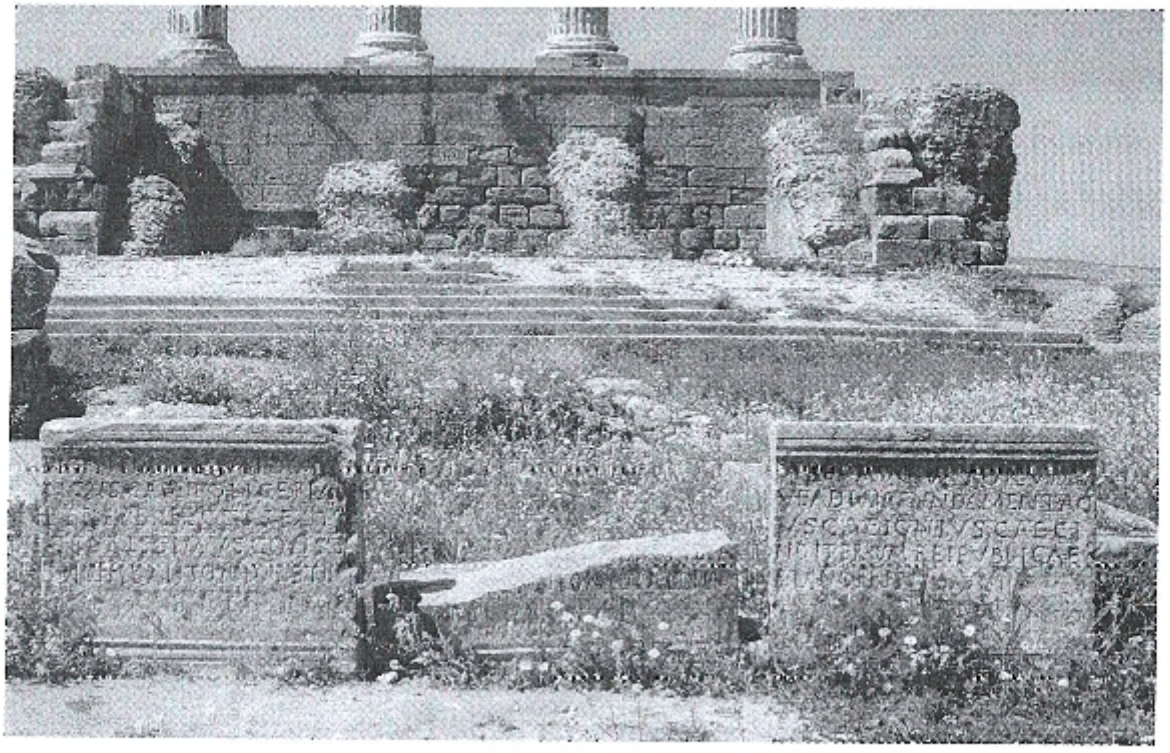

الصورة رقم 6 : ناقشة امام المعبد

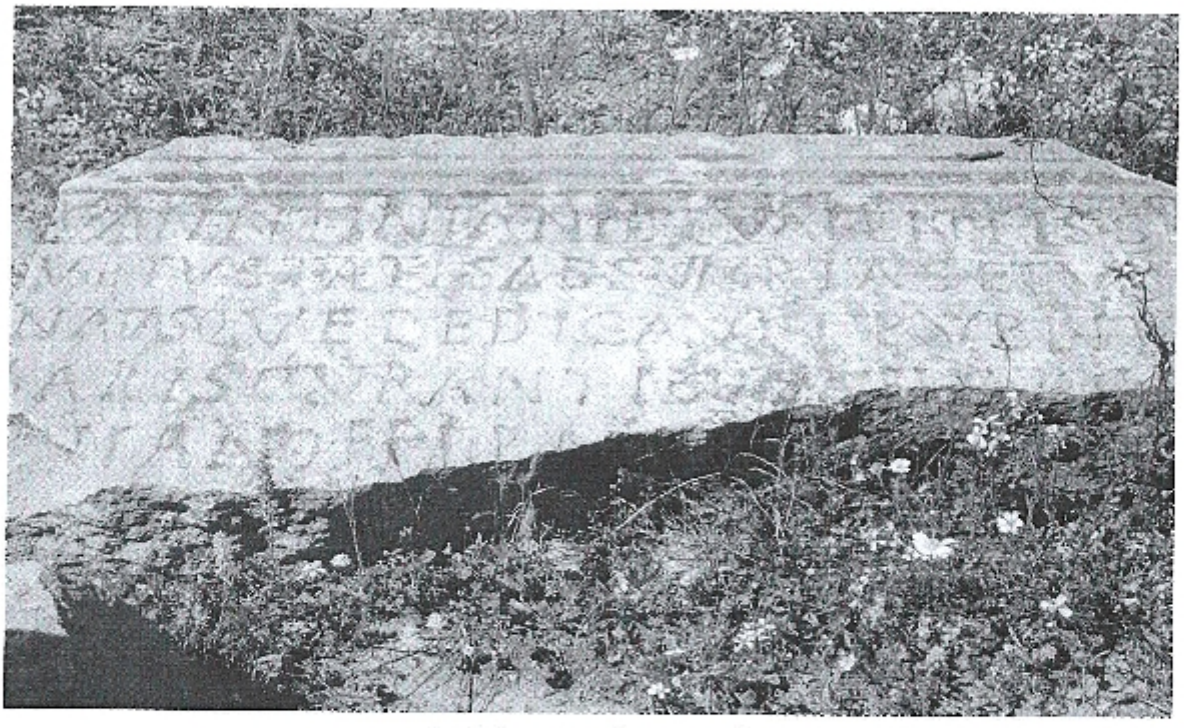

الصورة رقم 7 : جزء من الناقشة

3- المدخل الثانوي

لا نجد في المعلم مداخل كثيرة الا مدخل رئيسي في الجهة الشرقية و مدخل ثانوي واحد من الجهة الغربية للمعبد الذي يقع بالتحديد في الزاوية الشمالية الغربية للمعبد يبلغ عرضه 1.80م أظن أن هذا المدخل هو مدخل الكاهن لان به ممر يؤدي الى المصلى حيث نجد بقايا للممر غير ظاهرة جيدا التي تؤدي الى ثلاث مصليات بهم باب.

4- الساحة الخارجية

و هي ساحة واسعة مستطيلة مبلطة بعناية لم يبق لها اثر إلا في الجهة الشمالية للمعبد تقريبا و هي كاملة تبلغ6.000 م^2 مساحة تضم الفناء و المذبح و الاروقة و نجد ايضا بعض الانصاب في الجهة الشمالية

5- المذبح

على غير العادة المذبح لا يتوسط الفناء كونه موجود على بعد عشرأمتار من المعبد نجد كتلة من الحجارة مستطيلة الشكل و هو شكله العام لم يبق منه الا الاساس فيبلغ 6 امتار طول و5.10 م عرض فالجزء السفلي مبني من الحجارة المصقولة اما الجزء العلوي من ركة (Blocage) و هي حشو من الطين و الحجر وهو موجه نحو الشرق مثل ما نصه فيتروفيوس في كتابه[1]. (انظر الصورة رقم 9- 10) و به كذالك ناقشة

[1] C. Perrault, Les Dix livres d'architecture de Vitruve, Paris, 1979, chap. VIII, Livre. V, p. 146.

الصوره رقم 8 : مدخل نانوي للمعبد من الجهة الغربية

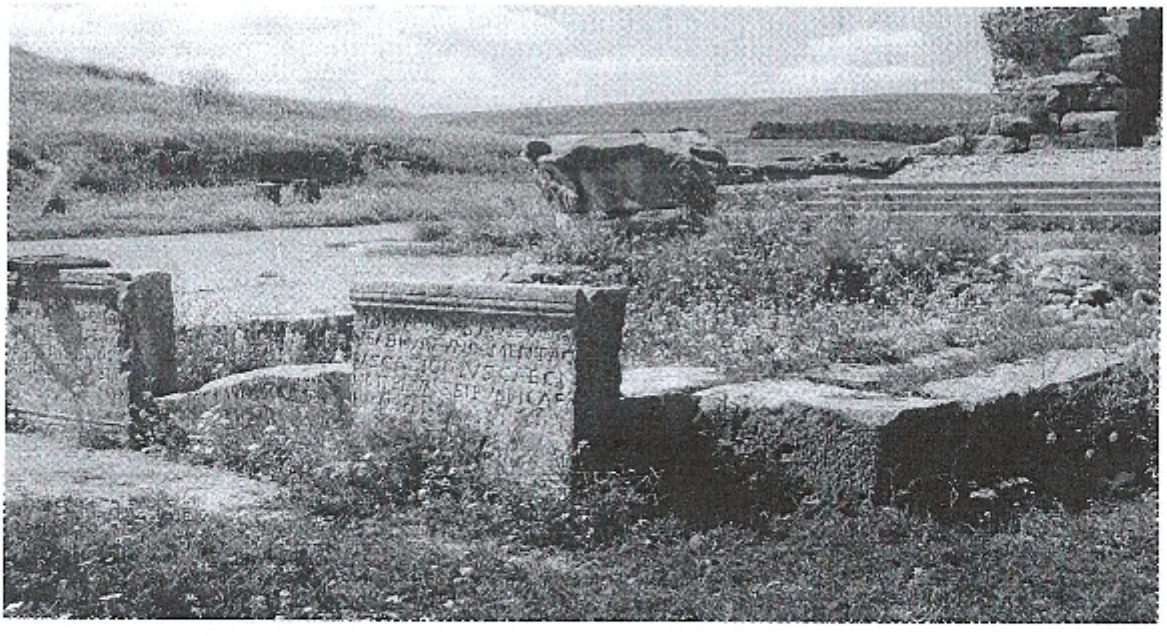

الصورة رقم 9 : المذبح من الجهة الشمالية الشرقية به ناقشة

6- المعبد

حسب المخطط العام للمعبد فهو يصنف ضمن نوع (Hexastyle) و هي المعبد التي تحتوي على 06 اعمدة من الامام و 06 من الخلف و 11 عمودا من الجهتين للمعبد و هي ايضا من نوع البربتار(Périptère).

فيقدر طوله 52.50م و 23.40م للعرض و في واجهة الكابتول نجد درج يرتكز هذا الاخير على سلسلة من الأقبية وهو ينقسم الى قسمين:

أ- **القسم الاول** : عبارة عن 16 درج حيث نجد الستة الاولى لا تزال في مكانها تفصل بينها و بين القسم الثاني مسافة. (انظر الصورة رقم 05).

ب- **القسم الثاني** : به 22 درج و التي كانت محاطة بامتداد اساس المعبد و يؤدي الى البروناووس حيث في هذا لقسم نجد فيه القبب التي تحمل السلم و سمك السور ب (1.90)م.

7- السلم

يؤكد فيتروفيوس على وجوب استخدام مبدا فيتاغوس (Phethagore) لتخطيط السلم و قد نص هذا المبدا على منح النسب التالية اذا منحنا 03 اجزاء للارتفاع نمنح 04 للطول و 05 للمون[1] فقد عوض فيتروفيوس هذه الاجزاء بالقدم اما الادراج فيقول عنها:

يجب ان تنظم الدرجات بحيث يكون عددها فرديا لكي تكون بداية الصعود بالقدم اليمنى و الانتهاء من الصعود بها للدخول الى المعبد و يجب ان لا يتجاوز سمك الدرجات عشر ابهامات و لا يقل عن تسعة ابهامات لان هذا العلو يسهل الصعود و عرض كل درجة يجب ان

[1] M. Perrault, op, cit, Chap2, p.272.

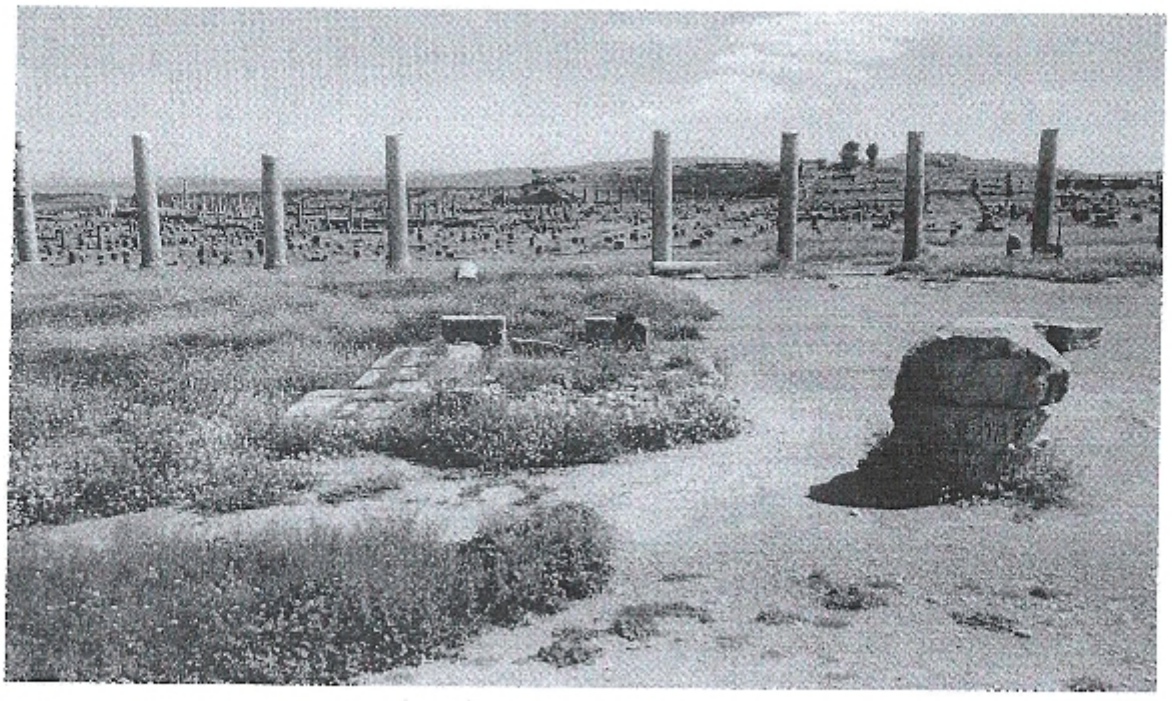

الصورة رقم 10 : المذبح من الجهة الشرقية

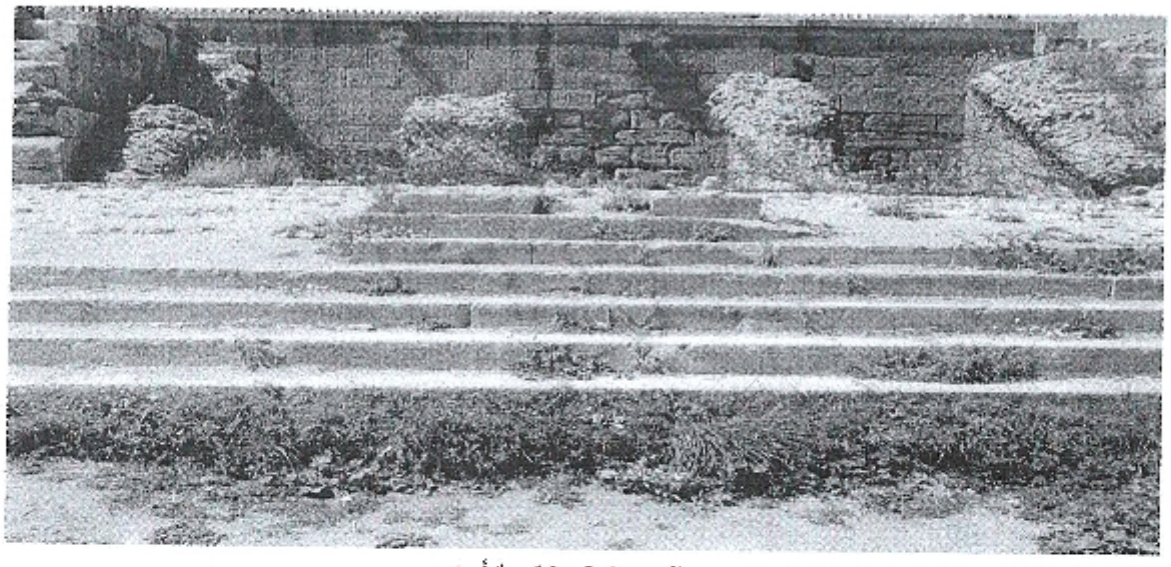

الصورة رقم 11 : الأدراج

يساوي قدمين و لا يقل عن قدمين ونصف،[1] يقدر طول السلم 14.60م و ليمونة26.84 م ويحتوي على 38 درجة يبلغ متوسط سمكها مابين 0.30 م و 0.40 م اما طولها 1 م و 0.80 م اما عرضها فيقدر ب 35 سم اما ارتفاعها حوالي 0.15 م.

- عدد الدرجات الفردية مطابقة مع مبدأ فيتروفيوس.
- نلاحظ بمقارنة قياسات المعبد السالف ذكره مع نظريات فيترفيوس ان هذه الاخيرة و الجدول التالي يوضح ذلك.
- اذا قسم الطول على 4 نتحصل على وحدة قياس اساسية هي α و هي تساوي4.47 ≈ م ما يعادل 15 قدم و3/5 .

∞	النظري	النتيجة	الواقعي	الفرق
ليمون	5 ∞	5×4.147=22.35	26.84م	3.49 +م 11≈قدم
ارتفاع	3 ∞	13.41	20م	6.99 +م 22≈قدم

جدول رقم :01 جدول المقارنة يبين النسبة النظرية والواقعية للسلم.

8- البروناووس (PRONAOS) و قاعة العبادة

يخضع هذان القسمان الى المقاسات التالية : يتم تقسيم عرضها الى 04اقسام و ناخذ طولهما ضعف العرض فيكون ذلك من 8 اقسام: تمنح 03 للبروناووس و 05 تطول قاعة العبادة[2]

فاذا حاولنا تطبيق هذه العلاقة على معبدنا فنجد:

عرضها23.40 م و طولها الاجمالي48.60 م عوض46.80 م وهو الطول الذي يجب ان يكون عليه المعبد، فهذه العلاقة لم تطبق.

(1) Ibid, Livre 3, Chap 3, p. 86.
(2) A. Palladio, Les Quatres livres d'architecture, Paris, livre III, Chap 5, p .287.

البروناوس

البروناووس يسبق قاعة العبادة لاتتجاوز نسبة نصف الطول الكلي للمعبد يقول Andrea palladio"أثمان من الطول الكلي للمعبد للإشارة أن طول البروناووس هو العرض الكلي للمعبد[1].

يبلغ طول البروناووس10.60 م وعرضه10.50 م أما سمك الجدار على الجهتين للبروناوس الشمالية والجنوبية5.85 م.

فإذا جمعنا عرض البروناوس زائد سمك الجدارين يعطينا عرض المعبد22.20 م.

يتميز البروناووس لمعبد الكابتولي بتيمقاد بتطبيق العلاقة المنصوص عليها اعلاه حيث ان العرض لا يتجاوز الطول الكلي للمعلم اما طوله فلا يتجاوز الطول الكلي هو ايضا و نلخص ذلك في الجدول التالي:

الابعاد	القياسات	نصف الطول الكلي للمعبد	العلاقة	الملاحظة
الطول	10.60م	24.30م	ط كلي	اصغر
العرض	10.50م	24.30م	ط كلي	اصغر

جدول رقم : 02 مقارنة بين النسب النظرية و الواقعية للبروناووس

اما في ما يخص النسب التي ذكرها "بلاديو" فهي غير مطبقة و يرجع ذلك للطول الكلي الحالي للمعبد المقدر بـ10.60 م.

قاعة العبادة (Cella) أنظر الصورة رقم (12 - 13)

هي قاعة مغطاة و مغلقة ذات شكل مستطيل[2] تأخذ قاعة العبادة المقاسات التالية:

---

(1) A. Palladio, op.cit, p.287.
(2) R. Cagnat & V. Chapot, op.cit, t. I. p. 143.

طولها يأخذ خمسة اثمان من الطول الكلي للمعبد ، بينما عرضها يأخذ أربعة أثمان من الطول الكلي للمعبد [1].

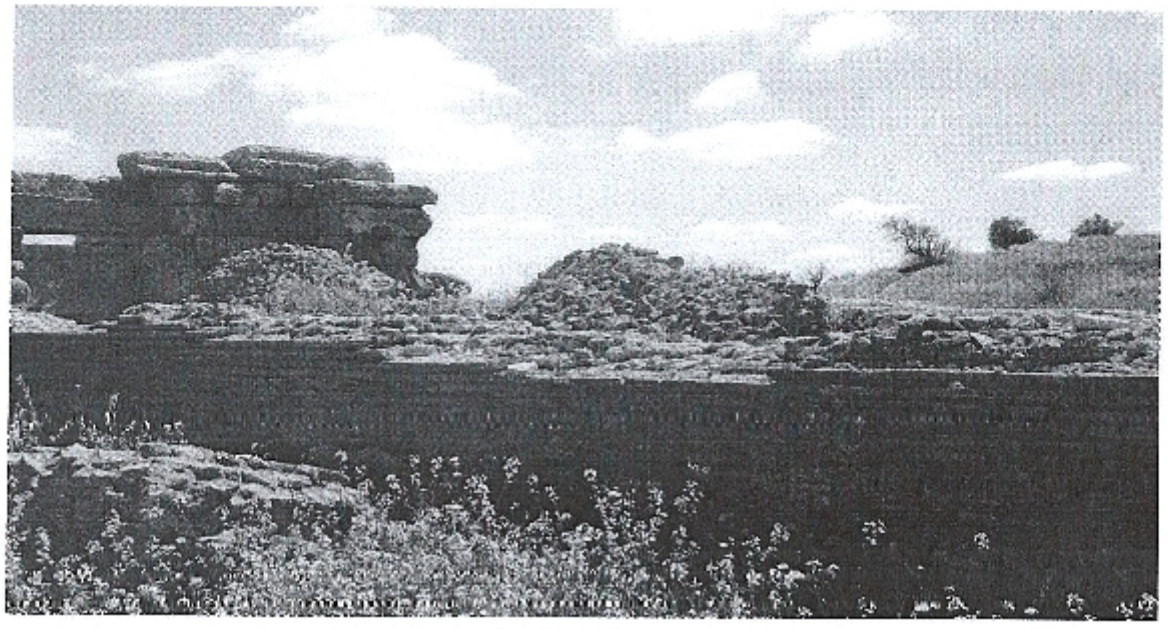

الصورة رقم 12: قاعة المعبد (مصلى) من الجهة الشمالية الجنوبية

الصورة رقم 13 : المصلى من الجهة الغربية

[1] A. Palladio, op.cit, Livre 6, Chap 5, p. 287.

أما بالنسبة للكابتول بتيمقاد فيقدر طولها بـ17:م وعرضها بـ11.20:م , لكن قاعة العبادة للمعبد لم يبق منها إلا الطابق الأرضي , فأرضية المصلى مقسمة باتجاه الطول الى ثلاث غرف ، تفصل فيما بينها جدار من الأجر يبلغ سمكه0.80 م و يبلغ عرضها3.20 م للغرف الثلاث و هي مقببة على شكل نصف اسطواني لها باب فالغرفتان اليمنى و اليسرى بالنسبة للغرفة المركزية ،يبلغ عرضها1.10 م أما الوسطى بها بابين: باب من الجهة الغربية عرضها1 م ومن الجهة الشرقية 1.40(انظر الصورة رقم 12) حيث يوجد رواق ضيق للوصول الى هذه الابواب والتي نجد سلم لم يبق له أثر[1].

و نجد أثر لقاعدتين مربعتين تفصلان بين البروناووس و قاعة العبادة ، وفي عمق المصلى توضع تماثيل الالهة.

حاولنا تطبيق العلاقة المذكورة اعلاه سابقا على القياسات السالفة الذكر لقاعدة العبادة ، نجد أن النسب غير محترمة علما أن الطول الحالي الكلي للمعبد يقدر بـ52.50 م ،لا يمثل ضعف عرضه أي23.40 م.

بتضعيف قياس عرض المعبد بـ23.40 م ، نتحصل على الطول الذي يجب أن يكون عليه المعبد46.80 م .

و على اساس هذا القياس يجب أن يساوي29.25 م و عرضها23.4 م.

[1] حسب المعاينة الميدانية لم نجد أثر لسلم كاملة ، لكن نرى أثر بوجوده ، أو درج كان هناك من قبل ، الذي يوصل الى هذه الغرف ، و التي تأتي من الباب الثانوي الذي ذكره من قبل.

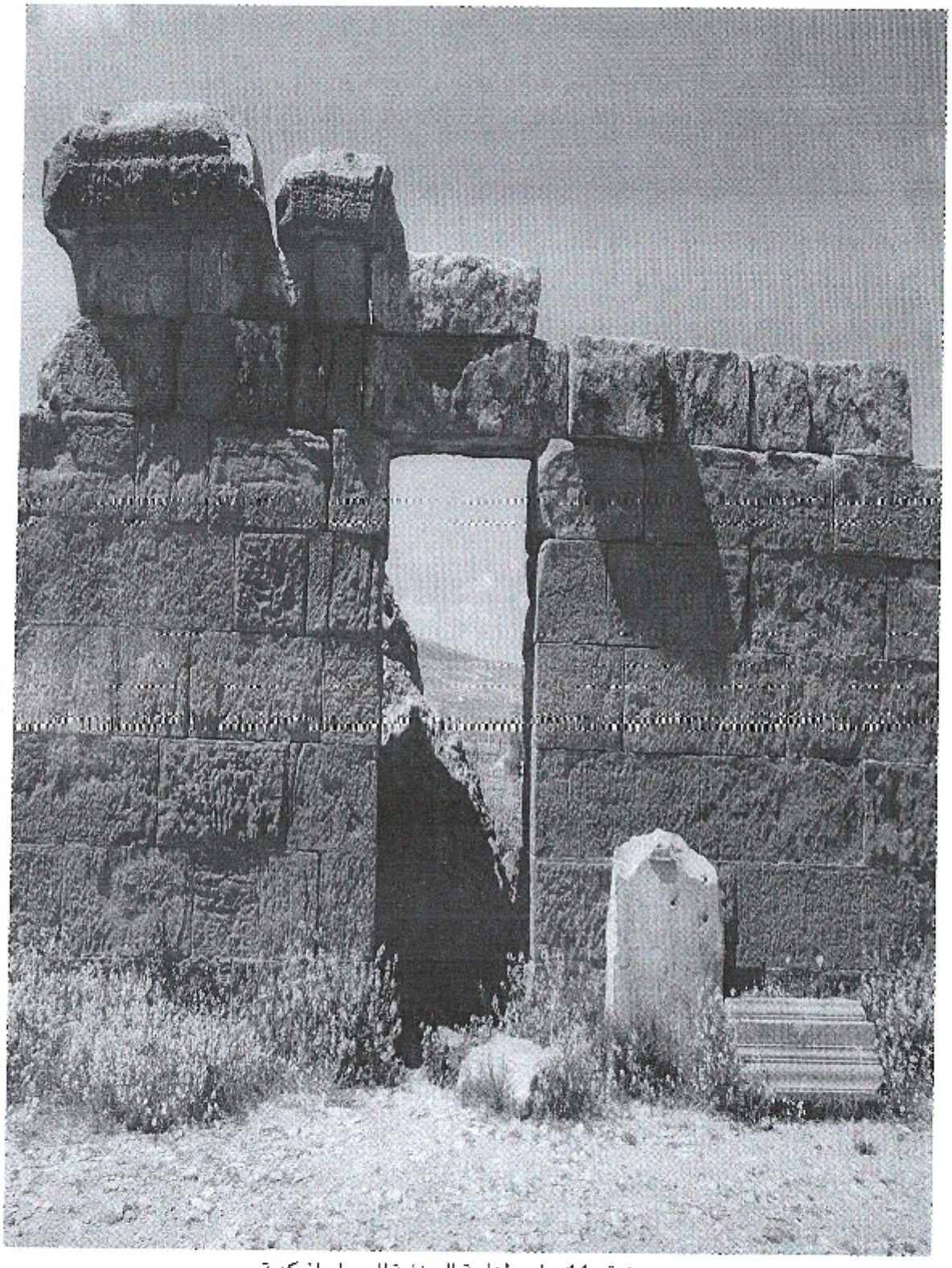

صورة رقم 14 : باب لقاعة السفلية للمصلى المركزية

9- البيرستيل

هو عبارة عن ساحة محاطة بأروقة معمدة، حيث تكون الأعمدة من الجهة الداخلية للساحة ،أما الجدران فتكون نحو الخارج متميزة بواجهة من الأعمدة تفتح على فناء أو ساحة،كما هو عبارة عن ملجأ خلال فترة الحر في النهار.[1]

اذا كانت الأروقة ضخمة ، يكون سقفه منحدر مع جهة صغيرة على جداريه جانبية ، و يمكن أن يكون له طابقين ، ذو نظام متطابق مع درابزين ، تزين ما بين الأعمدة للطابق الاول[2].

كما يمكن أن نجد رواق معمد من هذه النوعية بوجود طابقين في معبدنا لكونه معبد ضخم في مقاساته و أيضا بعثور على درابزين التي أشرنا اليها في الدراسة الفنية.

فربما تنسب اليها رغم اندثار هذه الاروقة ،فهو يتكون من أربعة أروقة حيث الرواق الذي يقابل المدخل ،أي الجهة الشرقية يتكون من صف من الاعمدة البسيطة مثل أعمدة الفوروم[3] به 11 عمود ،ذو قاعدة أتيكية ، قطر القاعدة0.60 م و ارتفاعه6.20م حسب بالو[4].

أما الجهة الجنوبية : فهو يتكون من رواق وغرف و تسمى بـ Crypto potique أنظر الصورة رقم 16-17 و تتقدمها 03 أسقفة (Porche) مدعمة بعمودين لتسمح بالدخول اليها. أنظر الصورة رقم 19-20-21.

عرض الرواق3.50 م و يؤدي الى مجموعة من القاعات حيث طولهم يختلف. الاولى في الزاوية الجنوبية الشرقية، مبلطة ببلاطات منتظمة .أنظر الصورة رقم 21. طولها9.75 م

---

(1) Ch. Daremberg, Saglio, Dictionnaire des Antiquités …op ,cit, p.584.
(2) Ibid, p.584.
(3) Boeswillwald, Cagnat ….op, cit, p.173.
(4) A. Ballu, Les ruines …op, cit, p.194.

وعمقها 3.70 م ، لا يوجد سور يقسم هذا المكان الذي طوله35.5 م على3.25 م عرضا، ثم تليها (04) قاعات طولها يتراوح6.48 م5.30م[1].

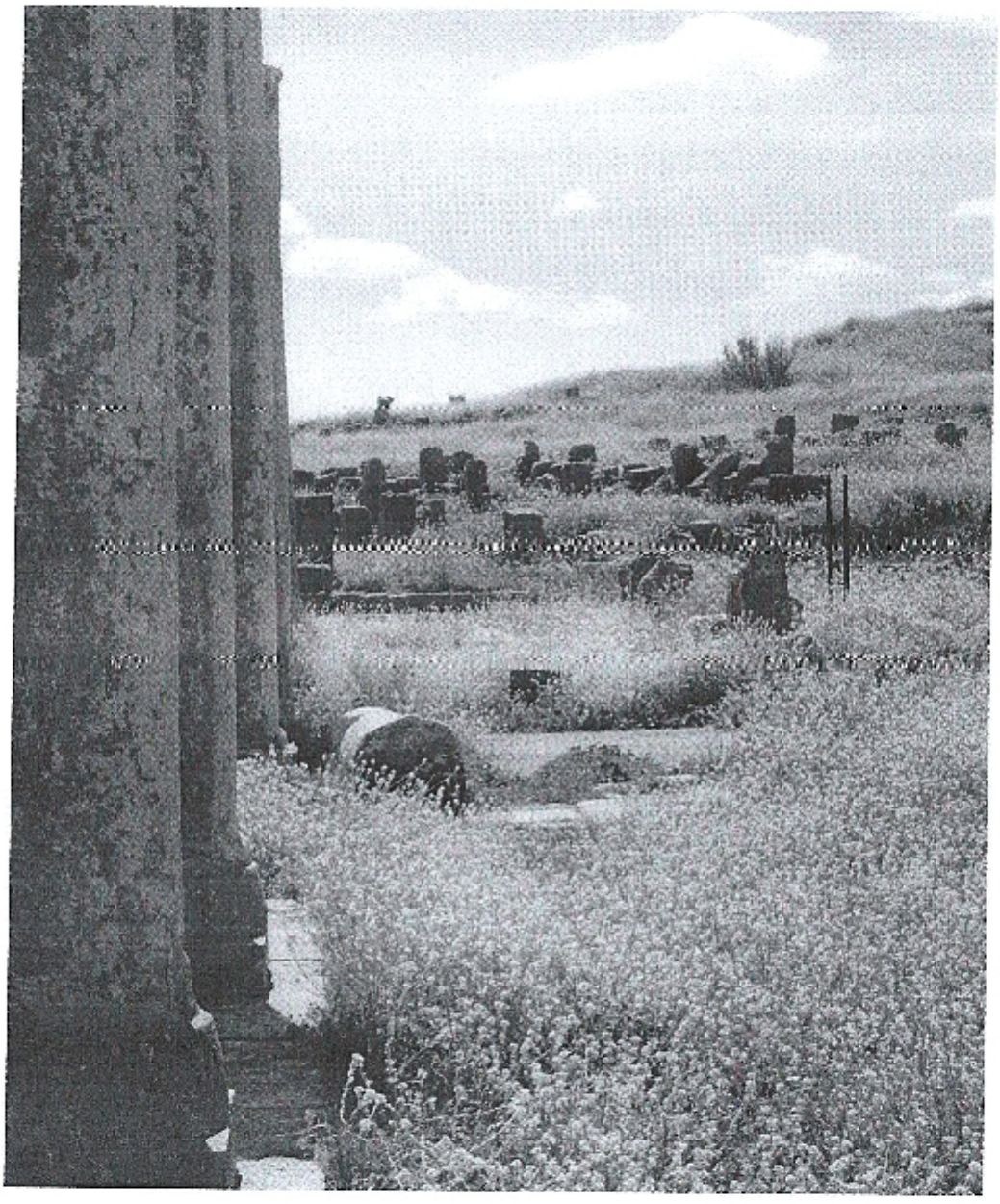

صورة رقم 15 : رواق معمد للمدخل الرئيسي من الجهة الجنوبية

[1] Ibid, p.194.

صورة رقم 16 : رواق معمد للمدخل الرئيسي من الجهة الشمالية

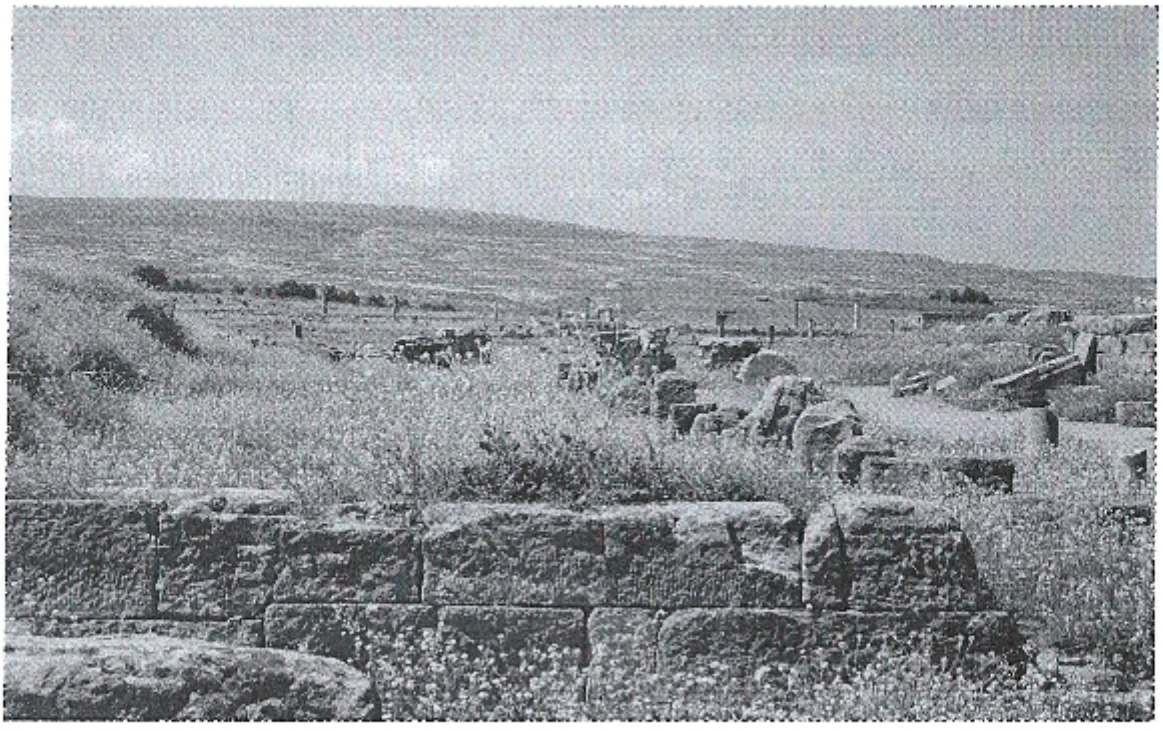

صورة رقم 17 : رواق معمد من الجهة الجنوبية

Cripto portique

صورة رقم 18 : رواق معمد

من الجهة الشمالية.

صورة رقم 19 : السقيفة الاولى مسبوقة بعمودين

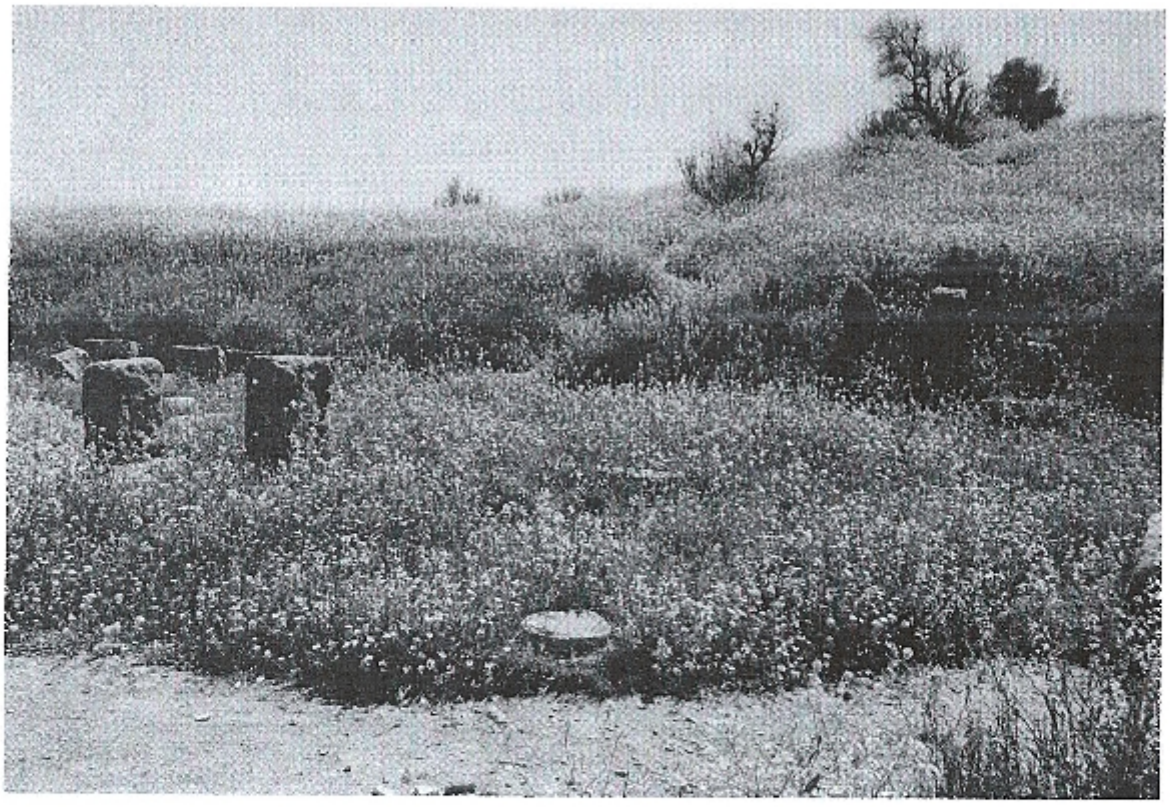

صورة رقم 20 : السقيفة الثانية

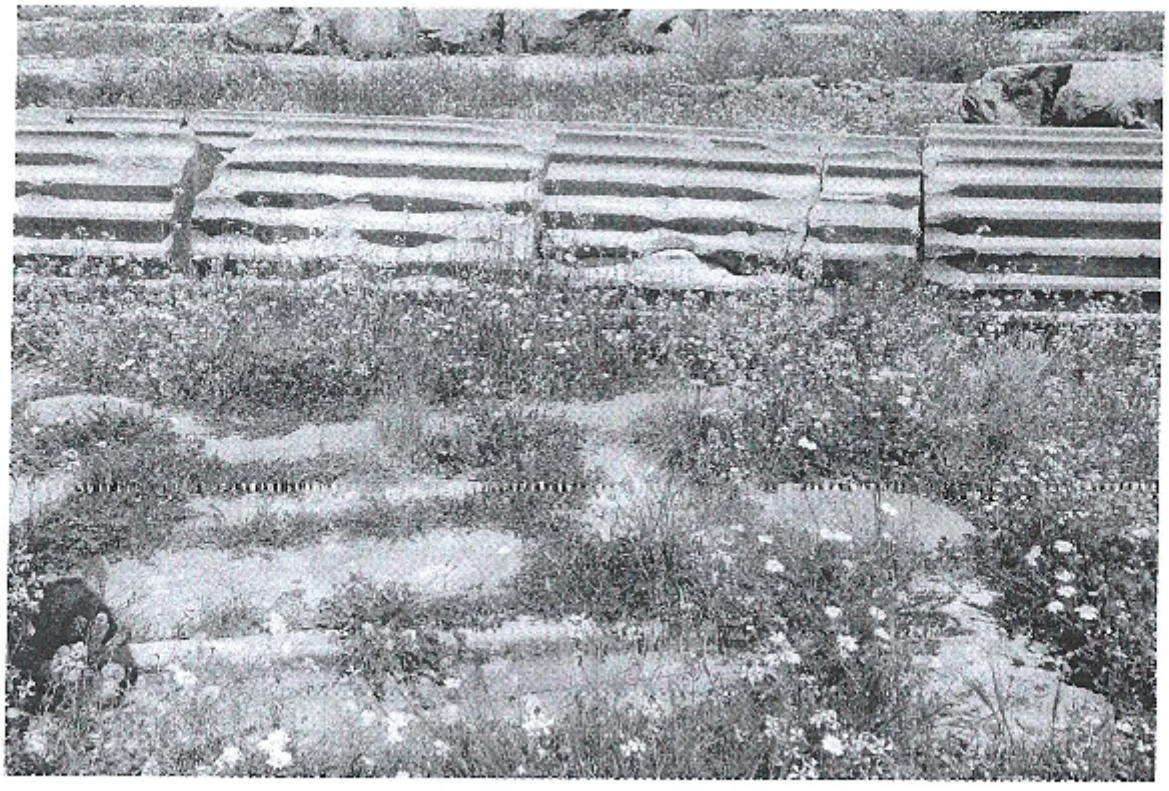

صورة رقم 21 : السقيفة الثالثة

صورة رقم 22 : بلاطات الأرضية

أما الجهة الشمالية :فهي غير محفوظة مثل الجهة الجنوبية، بها بعض قطع من التبليط، أما الجهة الغربية فالرواق مسنود مع جدار المعبد فهو أيضا غير محفوظ.

ويقول فيتروفيوس في هذا المجال يجب أن تكون حواف البيرستيل الخارجية أكبر بثلث من الحواف الداخلية وتكون الأعمدة ذات علو يساوي عرض الأروقة وتمنح التفرجة نسبه لا تقل عن ثلاثة أضعاف القطر السفلي عند قاعدة انطلاق العمود ولا تتجاوز 04 أضعاف السفلي[1].

علاقة الحواف الداخلية بالخارجية : حاولنا تطبيق هذه النظرية على بيرستيل " معبد الكابتولي " في الجدول التالي:

الأبعاد	قياسات الحواف الخارجية	نسبة الحواف الداخلية حسب العلاقة	الحواف الداخلية الحالية	الفرق
الطول الشرقي	10.10م	6.68م	9.30م	2.62م
الطول الجنوبي	8.30م	5.51م	7.30م	1.79م
الطول الشمالي	8.75م	5.82م	8.10م	2.28م
الطول الغربي	4.80م	3.2م	4.40م	1.2م

الجدول رقم :03 مقارنة النسب النظرية و الواقعية لحواف البرستيل.

نلاحظ من خلال الجدول أن النظرية لم تطبق ،يمكن احتمال ان المعماري قام بالتخطيط حسب شكل المساحة ،علما انها ذات شكل شبه منحرف الأضلاع غير منتظم.

علاقة ارتفاع الأعمدة بعرض الأروقة.

لتحقيق هذه العلاقة يجب توفر لدينا علو الاعمدة غير ان الأعمدة غير موجودة في أروقة البيرستيل ، و أيضا بالنسبة لنسبة التفرجة بين الاعمدة فتنعدم لانعدام الاخير.

(1) M. Perrault, op.cit, p. 215.

الفصل الثالث

دراسة تقنيات

ومواد البناء

في هذا الجانب نتطرق الى دراسة المواد المستخدمة في بناء معبد الكبتولي و الى التقنيات التى استعملت فيه.

1- المواد المستخدمة

تنوعت مواد البناء في المعبد الكابتولي من الآجر و الحجارة.

1-1- المواد الحجرية

استعملت هذه المادة بكثرة لكونها صلبة و متينة ، ونجدها في الجدران و واجهات الكابتول ، قاعة العبادة ، تبليط الفناء ، المذبح ، الأروقة المعمدة ، وحتى الأعمدة المتواجدة في المعبد نجدها من الحجارة المصقولة.

1-1-1- الحجارة الطبيعية

هي الحجارة التي يطرئ عليها أي تغير من طرف عمل يدوي الذي يغير من شكلها و نجدها في الاروقة المعمدة و في الدبش.

1-1-2- الحجارة المصقولة

نجدها مستعملة على نطاق واسع في المبنى ، في كلتا الواجهتين الشمالية و الجنوبية ، و أيضا السور الذي يحمل الأعمدة الكورنثية للبروناووس ، كما نجدها أيضا في تبليط أرضية الفناء و أروقة البيرستيل و هي من مادة الكلس.

1-2- الآجر

عرف الرومان نوعين من الآجر :الآجر المجفف (LATERES) و الآجر المشوي (TESTAE).

فالآجر المجفف هي تقنية قديمة، واستعملت حتى نهاية الفترة الجمهورية، و التي كانت تجف عن طريق أشعة الشمس.

أما الآجر المحروق فيظهر في فترة سيلا Cella.[1]

---

[1] R. Cagnant & V. Chapot, Manuel d'Archeologie ... op.cit, t. I, p. 13.

و ينقسم هذا النوع الى عدة أنماط و من بينها البيسال (Bessale) ، حيث تقدر مقاساته بثلثي القدم و هي مثلثة الشكل [1].

يتمثل دور هذا النوع من الآجر في تسهيل الالتحام بالملاط ، كما تسمح بتوزيع ضغط الحجارة الصغيرة ، و نجد هذا النوع في قاعة العبادة من الجهة الغربية للمعبد لتقسيم الغرف.

2- تقنيات البناء

درست في هذا القسم الكيفية التي تم بها بناء الكابتول و التقنية المستعملة.

2-1- الجدران

أهم التقنيات التي استعملت في بناء المعبد هي:

2-1-1- تقنية الحجارة المصقولة Opus Quadratum

متمثلة في وضع حجارة مصقولة الواحدة فوق الأخرى بدون ملاط، ونجدها في المصطبة و في جدران المعبد ، و في السور الذي يفصل بين البروناووس وقاعة العبادة. أنظر الصورة (23).

2-1-2- التقنية الافريقية Opus Africanum

تسميتها تدل على مكان تواجدها ، فهي خاصة بمقاطعة افريقية ، غير أننا نجدها حتى في بومبي Pompée ، حيث استعملت في بناء المنازل [2] وهذه التقنية تتمثل في وضع كتل حجرية عموديا ، و أخرى أفقية و تملئ المساحة التي بينها بحجارة صغيرة [3] و نجدها في الجدار الشمالي و الجنوبي للسور.(أنظر الصورة رقم 24). و هذه التقنية عرفت منذ الوجود القرطاجي.

---

(1) JP. Adam, La Construction romaine, matériaux et technique, 3ème edition, 1995, p. 158.
(2) Ibid, p.130.
(3) René Ginouvès et Roland Martin, Dictionnaire méthodique de l'architecture grecque et romaine, T. I. Matériaux techniques de construction, techniques et formes du décor, Rome, 1985, p.102.

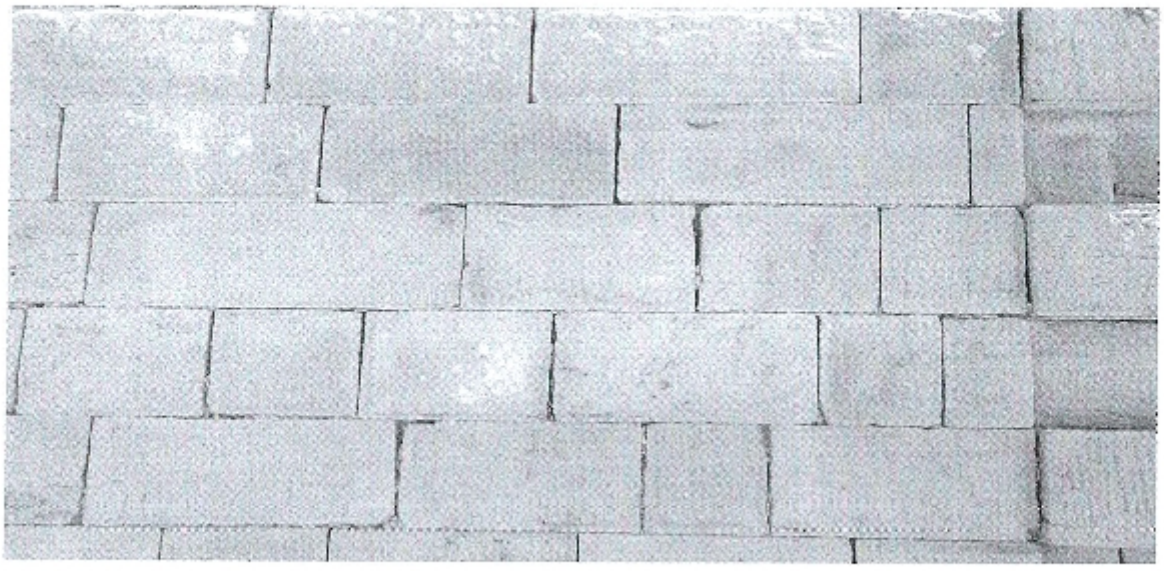

صورة رقم 23 : تقنية الحجارة المصقولة **Opus quadratum**

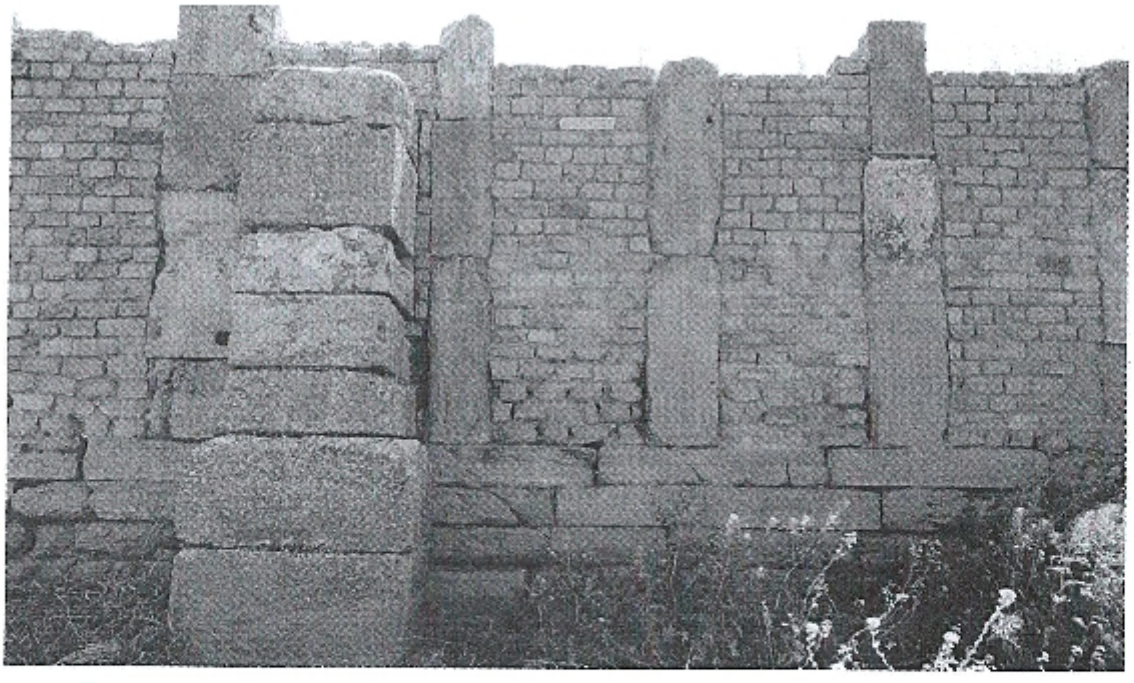

صورة رقم 24: التقنية الإفريقية Opus Africanum

Opus caementicuim -3-1-2

هو خليط من الدبش Moelleon و الملاط Mortier الذي به يمتلئ الفراغ الموجود بين الجدارين عن طريق الدك ، و يزين هذه الكتلة بالحجارة المصقولة أو بالأجر ، و تصبح هذه الأسوار سميكة جدا ، و واجهة الجدار نجدها من الحجارة المصقولة ، مثل ما نجده في هذا الأخير كالاسمنت الصلب Béton ، وذلك لمقاومة الصدمات.

2-1-4- الدعامات :

هي ذي شكل مستطيل من الحجر الرملي توضع واحدة فوق الأخرى و ذلك يسند الجدار من الجهة الخارجية، و نجده في الجدار الشمالي للسور الكبتولي. أنظر الصورة رقم 26.

2-1-5- تقنية المعينات Opus Rectículatum

هي عبارة عن وضع الدبش على شكل مربع في زاوية حادة ، و في الأساس نجد الأجر على شكل أفقي.

و نجد هذه التقنية في الأسوار القبب الموجودة تحت السلم أنظر الصورة رقم.31

2-1-6- التقنية القائمة على الآجر Opus Testaceum

هي تقنية قائمة على الآجر المشوي الذي بدأ يستعمل خلال الإمبراطورية[1] يستعمل فيها أجر ذو أشكال مربعة ، مستطيلة أو مثلثة ، و نجدها في القبو الذي يوجد تحت السلم من الجهة الأمامية الشرقية للمعبد.

[1] A. Pelletier, L'urbanisme romain, Op, cit, p.184.

صورة رقم 25: Opus Caementicium

صورة رقم 26 : الدعامات

صورة رقم 27 : تقنية المعينات Opus Recticulatum

صورة رقم 28 : التقنية القائمة على الآجر Opus Testaceum

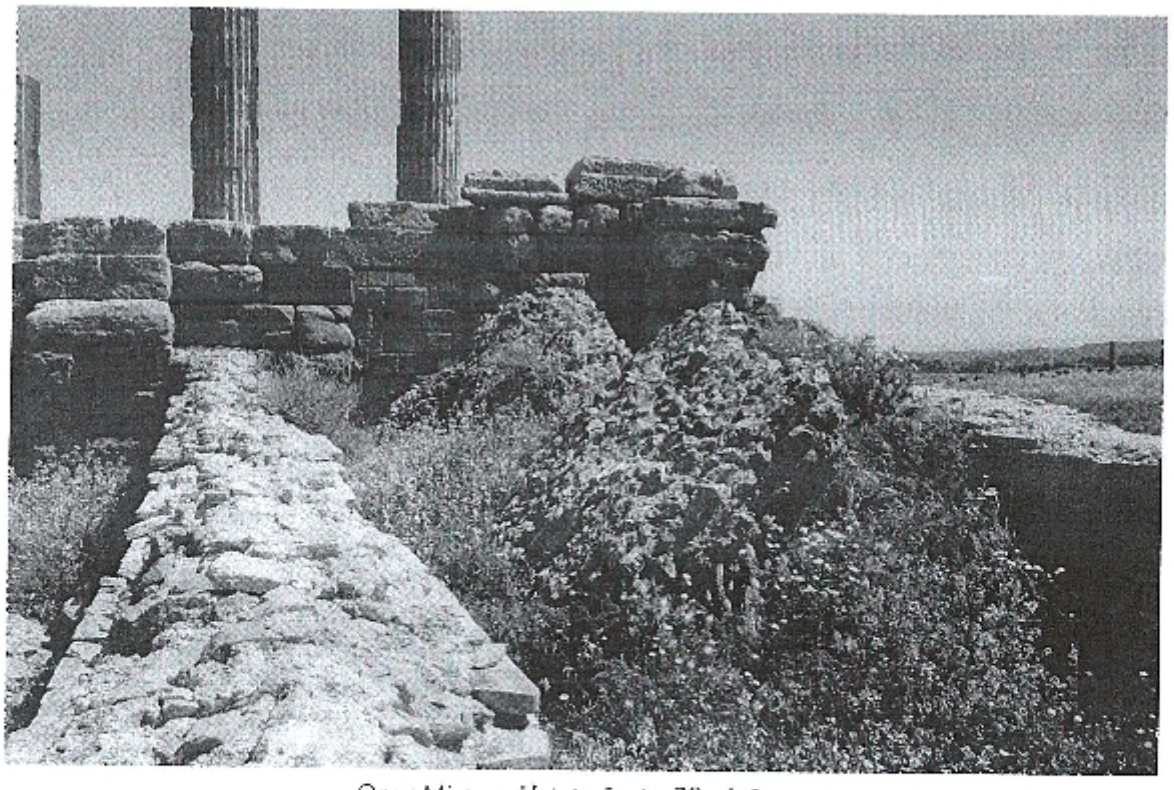

صورة رقم 29 : تقنية مختلطة Opus Mixtum

2-1-7- التقنية المختلطة Opus Mixtum

و هي تقنية تقوم يمزج بين تقنيتين مختلفتين ، تقنية القائمة على الأجر و تقنية Caementicuim، حيث نجد صفين من الأجر ، و يملئ الفراغ بالدبش و نجدها في قاعة المصلى ، من الجهة الغربية للمعبد حيث عرضه0.80 م. أنظر الصورة رقم (29).

2-1-8- التسنيد و الترسيخ

هي كتل صخرية، موضوعة على قاعدتها، فهي عبارة عن حجارة كبيرة أو كتل صخرية موضوعة بصفة منتظمة مرسخة فيما بينها باتجاه أفقي و عمودي.

فانها ترفع باستعمال الرافعات اذا كانت ذات حجب بسيط ، التي كانت توضع فيها ثقب القبض لكي يسمح مسك الأداة باحكام) أنظر الشكل رقم 2، كما وجدت آثار لهذه الثقب في الحجارة المصمولة في بناء المعبد ، خلال عملية الرفع ، و هكذا أصبحت طريقة وضع الكتل الصخرية الواحدة على الأخرى ، و تصبح عملية بسيطة و عادية عند الرومان.

ثم أخلوا وسائل أخرى كاستعمال قطع التماسك التي كانت في بادئ الأمر خشبية ثم عوضت بقالب رصاص[1] على أشكال متنوعة.

أما في معبدنا فقد استعملت لمسك الحجارة فيما بينها على الشكل و تسمى" تعشيقية السنونو "و دورها يتمثل في الحفاظ على الالتحام الجيد للحجارة. أنظر الصورة30.

[1] J.P. Adam, La construction romaine, op, cit, p.54.

صورة رقم 30 : أثر لتعشيقة المسنونو

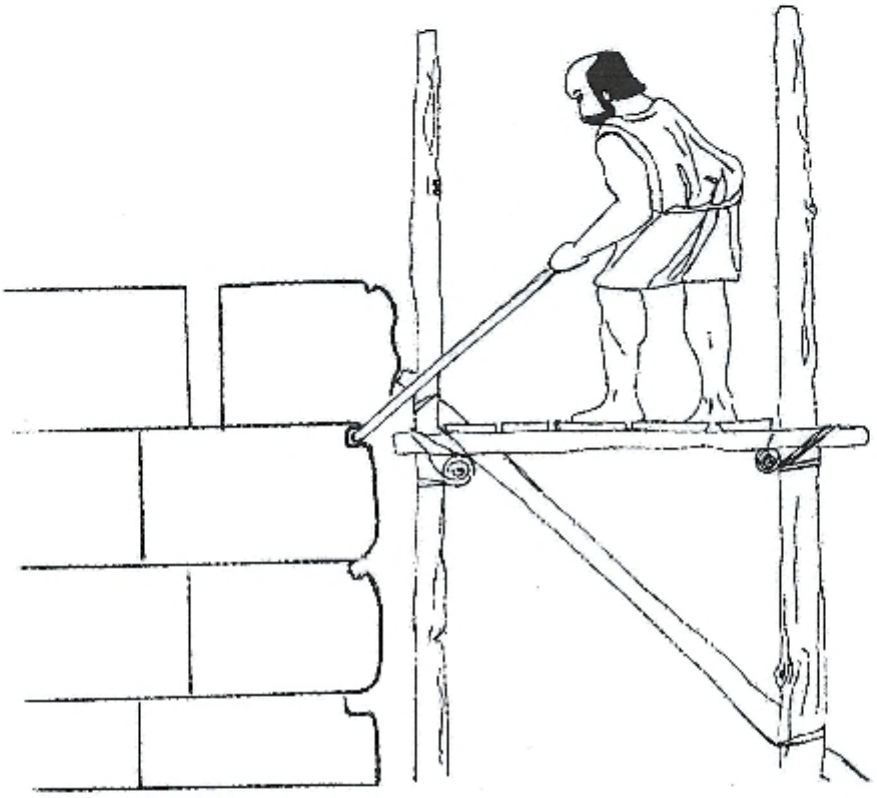

شكل رقم 2 : طريقة الرفع (عن J-P. Adam)

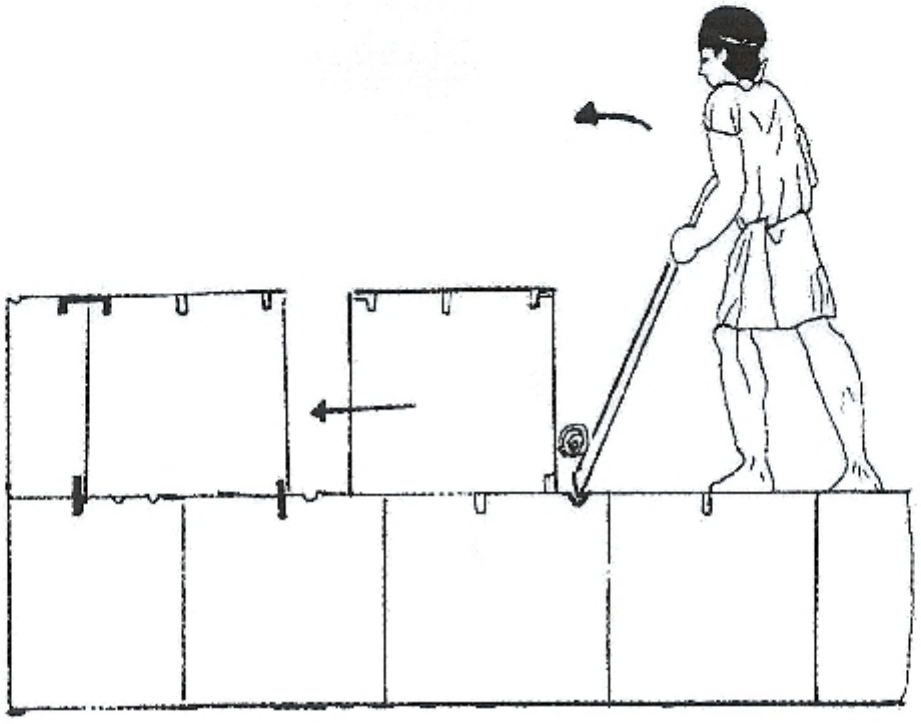

شكل رقم 3 :طريقة التسنيد والترسيخ (عن J-P. Adam)

الفصل الرابع

الدراسة الفنية

الدراسة الفنية

ان الدراسة التي خصصتها للتعريف بمعلم الكبتولي الواقع في مدينة تيمقاد تبقى ناقصة ما لم أتطرق الى الجوانب الفنية التي تضفي عليها خاصيات فنية، جمالية و هندسية، مما يستدعي الانتباه في تلك الجوانب الفنية هو التنوع في العناصر المعمارية و الزخرفية التي تبررها في التيجان و الصفائح المستعملة كالدرابزين. Balustrade

1- اللوحات الزخرفية

الصفائح (**اللوحات الزخرفية**) لتي مازال المعبد يحتفظ بها مستطيلة الشكل ، ارتفاع الصفيحة الأولى70 سم و طولها1.45 م ، مزينة بأشكال هندسية تشمل على دوائر متقاطعة و في نقطة التقاطع تكون نجمات ذات أربعة أغصان تنفتح نجميات و فيما بينها نجد زهرات أنظر الشكل رقم 04.

أما الصفيحة الثانية فهي مستطيلة الشكل أيضا، طولها1.35 م ، و ارتفاعها70 سم ، وهي تتكون من شريطين منضدين ، نجد في الأسفل مربعات مائلة ، و ارتفاعها يشكل صليب كما نجد أيضا في الأعلى من نفس الشكل ، و الاختلاف بينهما أن بها قطر عوض دائرة حيث نقطة التقاطع ترسم نجمة ،فيما نجد زهرات صغيرة ، أنظرالشكل رقم 05.

أما الصفيحة الثالثة فانها هي الأخرى لا تختلف عن الصفيحة الأولى في الشكل حيث طولها1.35 م و ارتفاعها70 سم ، و تشمل على ثلاث لوحات مستطيل الشكل ، قليلة التقعر ، في وسطها تشبيك زهري ، و كل مستطيل من المستطيلات بها مشهد أو نحت تكسرات اللوحة من الأعلى الى الاسفل بسبب حادث ، أدى الى اتلاف المستطيلين الموجودين بالوسط ، وداخل هذا الأخير بها مواضيع و مشاهد مختلفة ، في القسم العلوي من الجهة اليسرى نجد:

طفل عاري راكن على رجل واحدة و كأنه يرفع شيئا من الارض أو يضع شيئا ممدد ، والذي لا يراه بوضوح مثل أنية مزدوجة موجهة نحو اليمين.

ثور يجري[1] له قرن.

---

[1] E. Boeswillwald, op.cit, p. 171.

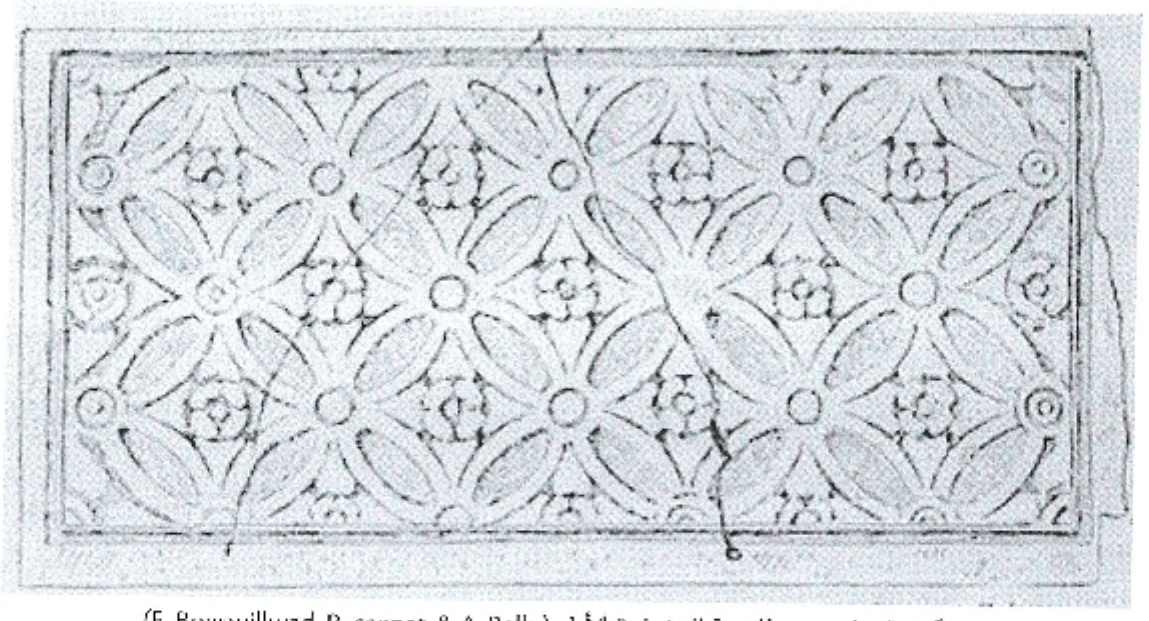

شكل رقم 4 : رسم للوحة الزخرفية الأولى (E. Boeswillwad, R. cagnat, & A. Ballu)

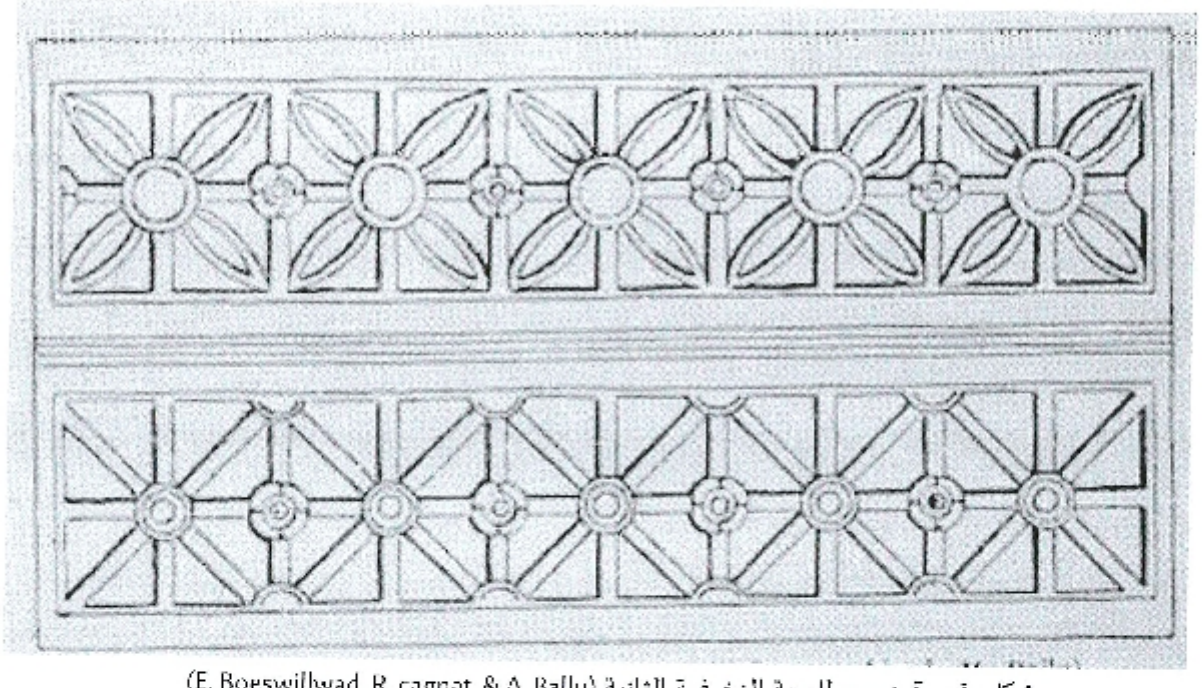

شكل رقم 5 : رسم للوحة الزخرفية الثانية (E. Boeswillwad, R. cagnat, & A. Ballu)

أما في الأسفل فاننا نجد رسومات و مشاهد أخرى :

- خنزير يبدو في حركة.
- طفل عاري ايضا و هو واقف أمام شجرة.
- طفلان عاريان يحملان تيجان[1] أنظر الشكل رقم (06)

يمكن أن نستنتج من هذه اللوحة بوجود صورتين للخنزير و الثور أنهما يرمزان إلى الأضاحي التي كانت تقدم للالهة.

الصفيحة الرابعة طولها1.37 م و ارتفاعها70 سم ، فهي متميزة بمواضيعها و المشاهد التي تحتوي على لوحات مقعرة ، وهي تكمل الصفيحة الأخرى بها لوحات و في وسطها تشبيك.

في وسطها نجد قضيب لرجل (phallus) ، مزين بشريط من الأعلى و أعلاه نجد ثلاث أشكال توحي بأنها قواقع واحدة منها تشبه فرج المرأة ، والباقي يمثل رؤوس رجال و نساء متعاقبة بها تفاصيل ، فرؤوس النساء نجدها كعكة (chignon جديلة الشعر ملتفة في مؤخرة راس المرأة(، أما رؤوس الرجال فاننا نشاهدها و هي تحمل قبعات ، أنوفهم قصار مرتفعة ، الذي يعطي له ملامح غريبة.[2] أنظر الصورة رقم(31)

(1) Ibid, p. 171.
(2) Ibid, p.172.

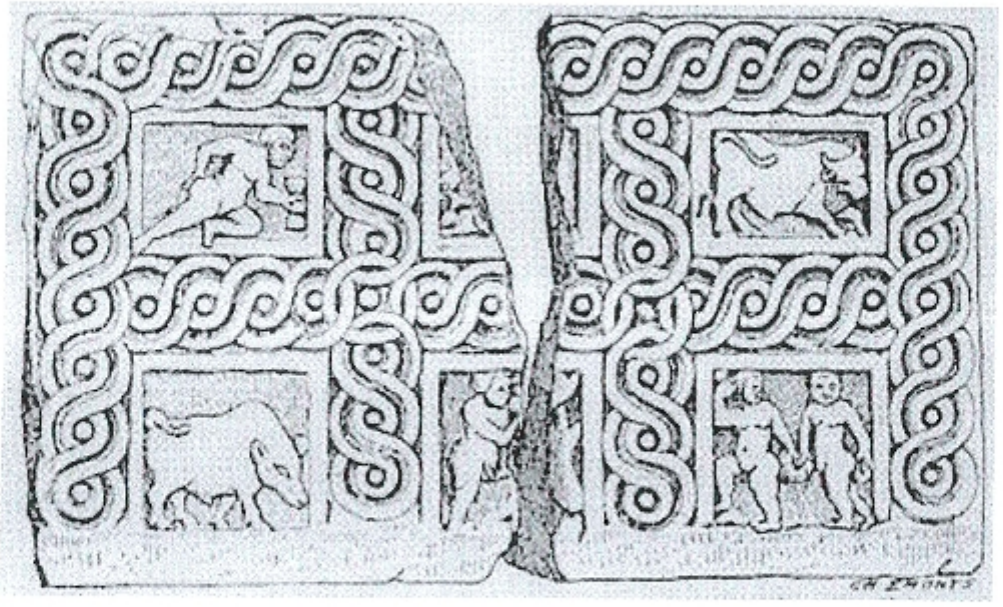

شكل رقم 6 : رسم للوحة الزخرفية الثالثة (E. Boeswillwad, R. cagnar, & A. Ballu)

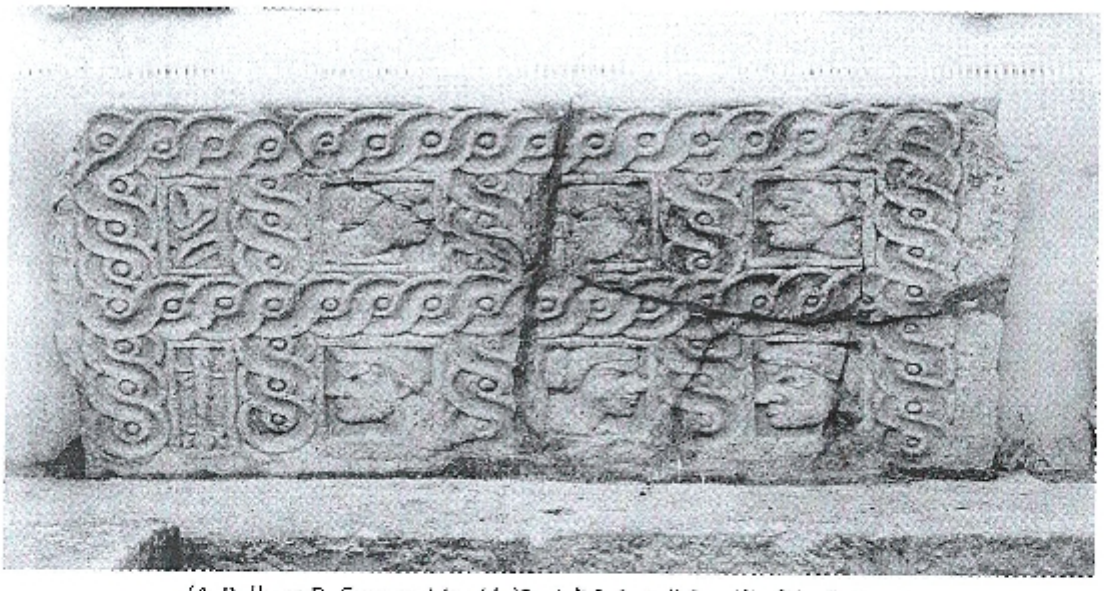

صورة رقم 31 : اللوحة الزخرفية الرابعة(A. Ballu et R. Cagnat, Muséé..)

2- سقف الطنف Soffite

تم انجازها بطريقة فنية رائعة ومحكمة ، وهذا لتواجد مجموعة من الأغصان الملتوية على بعضها البعض و التي تشكل ، شكل حلزوني في الوسط ، أو يبدأ منها جني صغير بارز أنظر الصورة رقم (32) ارتفاعه 0.25 سم و عيناه مرصعتان من الرصاص.[1]

ومن العناصر الزخرفية الخاصة بالمعبد نجد التاج:

3- التاج الأيوني

يتكون من الوسادة المربعية[2] و الحلية التي توجد تحت الوسادة ، اضافة الى الحلزنة التي تكزن بارزة عن هذا الأخير.

3-1- التاج المزهر couronne fleurie

فانه أيوني عادي ، الا أنه عوض الحلزنة بزهرتين ، لكل زهرة لها أربع بتلات ، بها أوراق الماء ، مزينة بالوسط على الجهة اليمنى حبة الصنوبر . أما الجهة اليسرى . فنجد على شكل قلب ،أما المنظر الجانبي للتاج فهو يتكون من الحلية الذي بها ورقتين من زعتر حيث الأولى من الجهة السفلى فهي كاملة أما الثانية نصف ورقة يظهر الا الجزء السفلي من الورقة و يقطعها على شكل حبل ، أما في أسفله نجد لؤلؤ.

---

(1) A. Ballu, R. Cagnant, Musée de l'Algérie et de la Tunisie, Ernest Leroux, éditeur, Paris, 1903, p. 25.

(2) C.Perrault, Op ;Cit, Livre III, p.92.

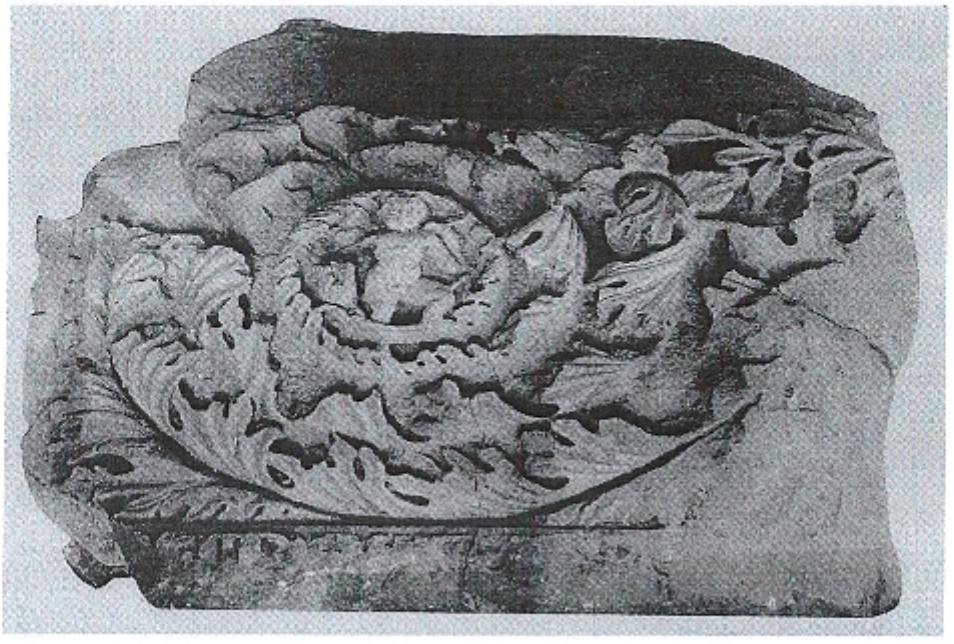

صورة رقم 32: جني صغير على شكل طفل في سقف الطنف (A. Ballu et R. Cagnat. Musée..)

شكل رقم 7: رسم لتاج أيوني مزهر (A. Ballu)

أما من الجهة الجانبية فهي تتكون من زهرتين واحدة داخل واحدة فالأولى بها أربعة بتلات، الثانية بها سبعة بتلات و الاخيرة عشرة بتلات . فهي زهرة في قلب زهرة و في وسطهما ورقتين لسعف النخيل.

أما التاج فهو مزين بنفس العناصر :من اللؤلؤ.

2-3- التاج الكورنثي

و يعتبر الاكثر جمالا و أناقة ، فهو مكون من السلة ، و الوسادة . فالسلة تتكون: صفين من الأوراق حيث يبلغ عددها 08 و الوطيدة العلوية تحتوي على الصف الثالث ، ويتمثل في الساق و عصابة مزينة بأوراق و Canaux و كوليكول و ينتهي بالحزتين.

الوسادة هي مربعة الشكل بها الحلزونة ، و زهرة.

3-3- العارضة Architrave

و هي توجد على واجهة المعبد بها سقف الطنف soffite

4-3- الطنف Corniche

وجد جزء من السنف يبلغ طوله0.72 م حسب بالو[1] في الأسفل به شكل الأوراق ، حيث تشد الجهة العلوية لصفيحة الأفيز أين توجد صدفات Coquille و زخارف بيضية تتعاقبها، أما فوقها بها مضرسات Denticule. الشكل رقم10 .

[1] A. Ballu, Les ruines de Timgad …op.cit, t. I, p. 204.

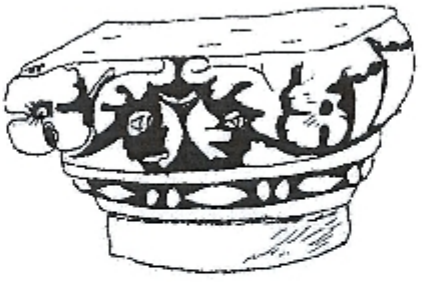

شكل رقم 8 : رسم يمثل مقطع جانبي للتاج أيوني

شكل رقم 9 : رسم لمقطع جانبي للتاج أيوني

منظران يمثلان جانبي تاج أيوني (رفع تقريبي باستعمال الصورة)

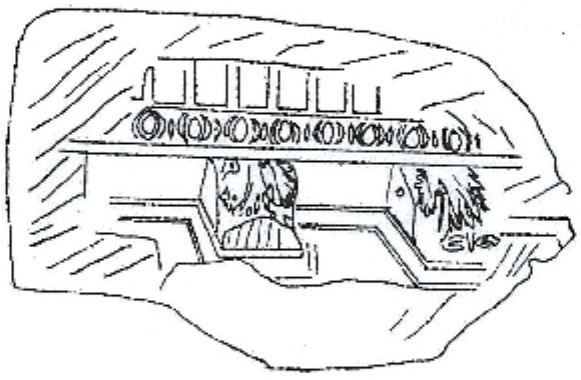

شكل رقم 10 :رسم لجزء من الكرنيش (رفع تقريبي باستعمال الصورة)

جانب الرمزية

إن الرومان معروفون باهتمامهم بتحميل المباني العمومية و الخاصة في مدنهم و ذلك بالتيجان و الرسوم ، الأعمدة ، النحت .. لاعطائها الجمال و الأناقة و هم ليسوا با النوع الذي يزين للتزين فقط ، بل كانوا يقصدون من وراء ذالك معاني كثيرة ، و كل عنصر من العناصر له معنى . فأنني سأحاول فيما يلي دراسة رمزية لهذه الصفائح السالفة الذكر مع سقف الطنف.

ان الصفيحة الأولى و الثانية ، ليس بها مشاهد أو رسوم، و بالتالي فهي فقط أشكال هندسية ، و لكن الصفيحة التي ينبغي الوقوف عندها هي الصفيحة الثالثة، تحتوي على مشاهد و أشكال، أول هذه الأشكال هو:

الثور:

يعتبر من أكثر الحيوانات التي تقدم أضحية في الطقوس الدينية ، حيث تجلب من المروج ، بقرب من ضفة النهر Clitunne التي كانت مياهها تمتاز بقدرتها على تبييض جلد الثيران ، حينما تستخدم ، قبل تضحيتها [1] و تمثل عموما الأنهار ككائن في قرونه.

القرون:

و هو يرمز للقوة و الخصوبة.[2]

الخنزير :

هو مشخص عند الاغريق و الرومان ، و يعتبر نصف السنة ، و أيضا قوة الشمال ، و يقال أن Picus بيكوس زوج Circé ابنة أيليوس Hélios ، كانت تعيش في جزيرة (Aurore) Aea في سيردينيا ، و هي الألبة الوحيدة.

للسحر ، وهي من المعبد panthéon الإغريقي[3] حولت زوجها picus إلى خنزير ، عندما أراد أن يستقر بايطاليا.[4]

---

(1) R.J. Thibaud, Dictionnaire de mythologie et de symbolique romaine, Dervy, Paris, 1988, p. 347.
(2) Ibid, p. 88.
(3) Ibid, p. 82
(4) Ibid, p. 327.

التاج

مزين بالذهب أو بأوراق الشجر، و أحيانا بثمار و الأزهار، التاج دائما علامة الكرامة، السلطة، أو شرف النصر.[1]

الشجرة

هي محور العالم الذي يربط بين السطح الدنيوي و آلهة السماء، آلهة تحت الأرض.

الأشجار منصفة عند الديانة الرومانية حسب نوعين من الأشجار (الفرح ، الحزن)[2].

الجني

هو عبارة عن الصورة الحية ، و أيضا القوة الروحية ، حسب المعتقدات الرومانية ، و هم يعتقدون بأن لكل إنسان جنيان ، يولدان معه بولادته ، جني الخير و جني الشر ، مثل الملائكة، بحيث يلزمانه في جميع أوقاته إلى أن يموت. فجني الخير يستطيع أن يتحول إلى شكل أفعى وهو يرمز لإله اسكيولاب (Esculape) ، و يأخذ هيئة طفل أو شيخ أو كائن حي[3] و هذا ما نجده ، جني صغير على شكل طفل في سقف الطنف أنظر الصورة رقم (32).

---

(1) Ibid, p. 89.
(2) Ibid, p. 33.
(3) Ibid, p.33.

الخاتمة

بعد الدراسة لمعبد الكبتولي المتمثلة في الدراسة الوصفية المعمارية ، الفنية ، متطرقين لكل الجوانب مع التحليل ،نحاول في الأخير الإجابة عن الأسئلة المطروحة في المقدمة.

نلاحظ أن مدينة تيمقاد مرت بمرحلتين : المرحلة الاولى و التي تنتهي بحدود المدينة البدائية ، وهي عبارة عن مربع بها منازل ، الفروم ، الحمامات ، المسرح ،المعابد.

أما المرحلة الثانية وهي مرحلة التوسع حيث نجد منشآت أخرى في غاية الأهمية بداية بوضع قوس تراجانوس في موضع الباب الغربي ، و أيضا وجود السوق الغربي" سوق ستريوس". معبد الجني "Génie" ، معبن الكابتول ، منازل ، حي الحرفيين ، الخ... ، فهذا التوسع بدأ في نهاية القرن الثاني و من بين المنشآت :

انشاء معبد الكابتول في عام 160 بعد الميلاد، أي متأخر عن البنايات الأخرى وهذه الاشكالية طرحت في المقدمة الى جانب عدة أسئلة منها بناء المعبد خارج المدينة ، اتجاه المعبد و اختيار الموقع.

فقد تمكنا من استخلاص عدة نتائج:

- فإشكالية إنشاء الكابتول متأخر ربما لقلة الإمكانيات المادية ، لكون حجمه ضخم يحتاج إلى إمكانيات كثيرة و أموال باهضة ، رغم أهميته في المدينة الرومانية ، و ذلك ربما إعطاء الأولوية، المرافق الحيوية الأخرى ذات الطبع العمومي والسياسي والاقتصادي.
- أما فيما يخص إشكالية الاتجاه و اختيار الموقع و بناءه خارج المدينة ، فالنتيجة المستخلصة هي تحكم الطبوغرافيا في ذلك مما أدى الى انحرافه و بناءه خارج المدينة البدائية علما بوجوب انشاء الكابتولي في مكان عالي ، كما أمالت نفسها في اتجاه المعبد الذي نجده موجها شمال شرق.
- يجب علينا توضيح نقطة هامة عن المذبح، و هو أنه يتوسط الفناء ، لكن في معلمنا لا نجده كذلك ، بل بعيد عن المعبد10 أمتار ليكون قريب من السلم لكي لا يسير الكاهن

قائمة المصطلحات الأثرية و الفنية عربي- فرنسي:

Abaque	وسادة
Ante	دعامة ركنية
Architrave	العارضة
Astragale	طوق العمود
Atique	أتيكي
Balustrale	درابزين
Béton	اسمنت صلب
Blocage	رضم
Caulicole	كوليكول
Cella	قاعة العبادة
Chappelle	مصلى
Coquille	قوقعة
Corniche	الطنف
Cymaise	زخرف مموج
Dallage	تبليط
Diagonale	قطري
Enceinte	سور / مكان مسور
Entablement	نضد البناء
Frise	افريز
Fronton	جبهة البناء
Grès	حجر رملي
Guirllande	شريط من الأوراق الرند
Héxastyle	واجهة ذات ستة أعمدة
Laurier	رند
Moéllon	الدبش
Mortier	الملاط

Opus	تقنية البناء
Opus Qaudratum	تقنية الحجارة المصقولة
Opus Africanum	تقنية افريقية
Opus Testacium	تقنية القائمة على الآجر
Opus Mixtum	تقنية مختلطة
Ove	حلية بيضوية
Pavement	تبليط
Piédestal	قاعدة تمثال
Portique	رواق معمد
Porche	سقيفة
Périptère	مبنى تحيط به صف من الأعمدة
Péristyle	فناء محاط بأروقة معمدة
Pied	قدم
Rosaces	زهرية
Scotie	سكوتيا
Tore	طوق
Volute	حلزونية

البيبلوغرافيا

المصادر

Les Dix livres d'architectures de Vitruve corrigés et traduits par Claude Perraut, Pierre Mardaga éditeur, Paris, 1979.

المراجع

J.-P. Adam, La construction romaine, matériaux et technique, 3éme édition, 1995.

A. Ballu, Monuments antiques de l'Algérie, Tébessa, Lembese, Timgad, Paris, 1984.

A. Ballu, Les Ruines de Timgad, sept années de découvertes, t. III, 1903-1910.

A. Ballu, Rapport sur les travaux de fouilles exécutées en 1923 par le service des monuments historiques de l'Algérie, in B.CT.H.

A. Ballu, Les ruines de Timgad, l'Antique Thamugadi, Ernest Leroux éditeur, Paris, 1897.

A. Ballu & R. Cagnat, Musées de l'Algérie et de la Tunisie, Ernest Leroux éditeur, Paris, 1903.

E. Boeswillwad, R. cagnat, & A. Ballu, Timgad, une cité africaine sous l'empire romain, Ernest Leroux éditeur, Paris1905.

R. Cagnat, Carthage, Timgad, Tébessa et les villes antiques de l'Afrique du Nord, librairie Renoud et laurend éditeur, Paris, 1927.

R. Cagnat & V. Chapot, Manuel d'archéologie romaine, t. I .August Picard éditeur, Paris, 1916.

A. Choisy, Histoire de l'Architecture, Paris, 1903.

A. Choisy, l'architecture de Vitruve, éd Lachine, paris, 1909.

Ch. Courtois, Timgad, antique Thamugadi, Alger, 1927.

G. Gromort, L'architecture en Grèce et Rome, Vincent Féal et clé éditeur, Paris.

St. Gsell, Les Monuments antiques de l'Algérie, t.I, Albert Fontemoing éditeur, Paris.

J. Lassus, Visite à Timgad, Alger, 1969.

A. Palladio, Les Quatre livres d'architecture, Paris, 1980.

A. Pelletier, L'ubanisme romain sous l'empire, Picard, Paris, 1982,

القواميس

سهيل ادرسي ، قاموس المنهل فرنسي-عربي ، دار الآداب ، بيروت ،1999.

يحي الشهابي، معجم المصطلحات الأثرية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

Ch. Daremberg & E. Saglio, Dictionnaires des antiquités grèques et romaines, Librairie Hachette, Paris, 1979.

P. Lavedan, Dictionnaire illustré de la mythologie et des antiquités Grèques et romaines, Librairie Hachette, 1959.

R.-J. Thibaud, Dictionnaire de mythologie et de symbolique romaine éditeur Dervy, Paris, 1988.

R. Ginouvès ; Roland Martin, Dictionnaire méthodique de l'architecture grecque et romaine, T. 1: Matériaux techniques de construction, techniques et formes du décor, Rome, 1985.

الرسائل الجامعية

مسعود ناصر ، أسواق نوميديا ، دراسة معمارية ، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير في تخصص الآثار القديمة، معهد الآثار، الجزائر ،1992.

الفهرس

تشكرات	
الإهداء	
تقديم البحث	أ
الفصل الأول: الدراسة الوصفية	
1- تعريف الكابيتول	06
2- الوظيفة	07
3- موقع الكابيتول بالنسبة للمدينة	07
4- الدراسة الوصفية	09
4-1: الوصف العام	09
4-2: الوصف الجزئي	12
• المدخل الرئيسي	12
• الساحة الخارجية	12
• الأروقة المعمدة	12
• المعبد	14
5- تخطيط المعبد	18
6- توزيع المساحة الإجمالية	19
7- توزيع مساحة المعبد	20
الفصل الثاني: الدراسة المعمارية	
1- السور الخرجي	23
2- المدخل الرئيسي	23
3- المدخل الثانوي	26
4- الساحة الخارجية	26
5- المذبح	26
6- المعبد	28
7- السلم	28

8- البروناوس وقاعة العبادة	31
9- البيرستيل	35
الفصل الثالث: دراسة مواد البناء	
1- المواد المستخدمة	43
1-1: المواد الحجرية	43
1-1-1: الحجارة الطبيعية	43
1-1-2: الحجارة المصقولة	43
1-2: الأجر	43
2- تقنيات البناء	44
2-1: الجدران	44
2-1-1: تقنية الحجارة المسقولة	44
2-1-2: التقنية الإفريقية Opus Africanum	44
2-1-3: Opus Caenmenticuim	46
2-1-4: الدعامات	46
2-1-5: تقنية المعينات	46
2-1-6: التقنية القائمة على الأجر	46
2-1-7: التقنية المختلطة Opus Mixtum	50
2-1-8: التسنيد والترسيخ	50
الفصل الرابع: الدراسة الفنية	
الدراسة الفنية	**55**
1- اللوحات الزخرفية	55
2- سقف الطنف	59
3- التاج الأيوني	59
3-1: التاج المزهر	59
3-2: التاج الكورنثي	62
3-3: العارضة : Architrave	62
3-4: الطنف : Corniche	62

جانب الرمزية	65
الخاتمة	67
قائمة المصطلحات الأثرية و الفنية	69
قائمة المراجع	71
الفهرس	74